الأربعون

الشِّفائيَّة

أربعون حديثا في التَّداوي من السُّنَّة النَّبويَّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام

جمعه

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

والمسلمين

آمين

الأربعون

الشِّفائيَّة

أربعون حديثا في التَّداوي من السُّنَّة النَّبويَّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام

جمعه

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

والمسلمين

آمين



يا ناظرًا فيمَا عمدتُ لجمعـــــهِ * عذرًا فإنَّ أخَا البصيرةِ يعـــــذرُ

واعلمْ بأنَّ المرءَ لوْ بلغَ المـــدَى * في العُمرِ لاقَى الموتَ وهوَ مقصِّرُ

فإذا ظفرتَ بزلَّةٍ فافْتحْ لـــــهَا * بابَ التَّجاوزِ فالتَّجاوزُ أجـــــدرُ

ومنَ المحالِ بأن نرَى أحدًا حوَى *كُنهَ الكَمالِ وذَا هوَ المتعـــــذِّرُ

فالنَّقصُ في نفس الطبيعة كـــائنٌ * فبنو الطَّبيعة نقصهم لا يُنـــكرُ(1)



(1) عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ ، كتاب "أسنى المقاصد وأعذب الموارد".

وقيل أنَّ هذه القصيدة من نظم: أحمد بن مأمون البلغيثي العلوي الحسني (1348هـ – 1929م)، أبو العباس، قاضٍ من أدباء المالكية، وقد كانت ولادته وحياته ووفاته في فاس. وُلي قضاء مدينة الصويرة والدار البيضاء ومكناسة الزيتون. وقد رحل إلى المشرق لطلب العلم ثلاث مرات.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: نضَّر الله امرءًا سمِع مقالَتي فوعاها وحفِظها وبلَّغها فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه...[1].

وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالخيفِ من منًى[2]، فقالَ: نضَّرَ اللَّهُ امرأً سمِعَ مقالتي، فبلَّغَها، فرُبَّ حاملِ فِقهٍ غيرُ فَقيهٍ، وربَّ حاملِ فِقهٍ إلى من هوَ أفقَهُ منهُ،...[3].

وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، رفعهُ: قَالَ: مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَكُنْ بِالطِّبِّ مَعْرُوفًا، فَأَصَابَ نَفْسًا فَمَا دُونَهَا، فَهُوَ ضَامِنٌ([4]).



([1]) أخرجه الترمذي (**2658**) واللفظ له، وأبو يعلى في ((المعجم)) (**219**)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (**5179**).

([2]) الخَيَفُ: كلُّ ما انْحدَر مِن الجبَلِ، وارتَفَع عن الْمَسيلِ، ومِنًى: وادٍ قُربَ الحرَمِ المكِّيِّ يَنزِلُه الحُجَّاجُ لِيَرْموا فيه الجِمارَ،

([3]) رواه ابن ماجه **2498** وصححه الألباني.

([4]) أخرجه أبو داود (**4586**) باختلاف يسير، والنسائي (**4830**)، وابن ماجه (**3466**) مطولاً، والدارقطني (**216/4**) واللفظ له، وصححه الألباني في الجامع **6153**، ومعنى، فهو ضامن: أي: ضامنٌ لما أتلف ممَّن طبَّبه.

{مقدمة}

إنَّ الحمدَ للهِ جل جلاله، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ منْ شرورِ أنفسنَا ومنْ سيِّئاتِ أعمالنَا، منْ يهدهِ اللهُ فلَا مضلَّ لهُ ومنْ يضللْ فلَا هاديَ لهُ، وأشهدُ أنَّ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدهُ لَاشريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله ﷺ.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَاتَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَّنِسَاءً وَّاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُون بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقِيبًا} [النساء: 1].

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُم وَيَغْفِرْلَكُم ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُّطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70 - 71].

أمَّا بعدُ: "فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ جل جلاله، وخيرُ الهدي هديُ محمَّدٍ ﷺ، وشرّ الأمورِ محدثاتهَا، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٍ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ"[1].

وبعدُ: فهذه أربعون حديثًا في التَّداوي من السنَّة النبويَّة، جمعت فيها ما تداوى به رسول الله ﷺ وما أمر أن يُتداوى به، وأسأل الله العظيم أن ينفعني بها والمسلمين، وأن يجعلها خاصة لوجهه الكريم وأن يجعلني والمسلمين من عباده المخلصين الصالحين المحسنين السابقين السابقين، فإنه سبحانه على كل شيء قدير، هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على درب سنَّته إلى يوم الدين، والحمد لله ربِّ العالمين. (يُرجى قراءة الحواشي)

وكتب:

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

([1]) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه كان يقول:

أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وإنَّ أفضلَ الهديِ هديُ محمدٍ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها، وكلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النَّارِ أتتْكم الساعةُ بغتةً، بُعِثتُ أنا والساعةُ هكذا، صبحَتْكم الساعةُ ومستْكم، أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه، من ترك مالًا فلأهلِه، ومن ترك دَيْنا أو ضياعًا فإليَّ وعليَّ، وأنا وليُّ المؤمنين.

أخرجه النسائي في ((المجتبى)) (3/ 188)، وأحمد (3/ 310) باختلاف يسير، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1353.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين، توكَّلت على الله

{الحديث الأوَّل}

{التَّداوي بالفاتحة والقرآن}

عن أبي سعيد الخدري قال: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ في سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حتَّى نَزَلُوا علَى حَيٍّ مِن أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فأبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذلكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا له بكُلِّ شَيءٍ، لا يَنْفَعُهُ شَيءٌ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: لو أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيءٌ، فأتَوْهُمْ، فَقالوا: يا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا له بكُلِّ شَيءٍ، لا يَنْفَعُهُ؛ فَهلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنكُم مِن شَيءٍ؟ فَقالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَما أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ علَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عليه، وَيَقْرَأُ: (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ)، فَكَأنَّما نُشِطَ مِن عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَما به قَلَبَةٌ، قالَ: فأوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذي صَالَحُوهُمْ عليه، فَقالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقالَ الَّذي رَقَى: لا تَفْعَلُوا حتَّى نَأْتِيَ النَّبيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ له الَّذي كَانَ، فَنَنْظُرَ ما يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا علَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا له، فَقالَ: وَما يُدْرِيكَ أنَّهَا رُقْيَةٌ؟ ثُمَّ قالَ: قدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لي معكُمْ سَهْمًا. فَضَحِكَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ [1].

- كذلك: عن عائشة، أن رسول الله ﷺ دخلَ عليهَا وامرأةً تعالجهَا أو ترقيهَا، فقالَ: عالجيهَا بكتابِ اللهِ[2].



[1] أخرجه البخاري (2276)، ومسلم (2201) مختصراً، وقوله: وما يدريك أنها رقية وضحكه، يسمى تقريرا على الفعل وهو يعتبر سنة تقريريَّة، فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقرُّ على باطل.

[2] ابن حبان: 13/464.

{الحديث الثَّاني}

{التَّداوي بالعسل والقرآن}

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: عليكم بالشِّفاءين العسلِ والقرآنِ[1].



[1] أخرجه ابن ماجه (3452)، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (209/3)، والحاكم (7435)، والبيهقي في السنن الكبرى 9/334.

{الحديث الثَّالث}

{التَّداوي بالدُّعاء}

عن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيّ رضي الله عنه أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّات: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ[1].

وفي رواية: أعوذ بعزَّة الله وقدرته...[2]

– كذلك: عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أهْلِهِ؛ يَمْسَحُ بيَدِهِ اليُمْنَى ويقولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وأَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا[3].

– كذلك: عن ابن عباس رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: ما من مسلمٍ يعودُ مريضًا لم يحضرْ أجلُه فيقولُ سبعَ مراتٍ: أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يشفيَك إلا عوفيَ[4].



[1] أخرجه مسلم (2203)، وابن حبان (2967) واللفظ لهما وفي أوله زيادة، والطبراني (9/ 45) (8342) بنحوه وفي أوله زيادة.

[2] أخرجه مالك في ((الموطأ)) (2/942) وصححه الألباني. والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10772)، والطبراني (9/ 46) (8343) واللفظ لهما بزيادة في أوله، وأحمد (17907) باختلاف يسير وفي أوله زيادة.

[3] أخرجه البخاري: 5743.

[4] أخرجه أبو داود (3106)، والترمذي (2083)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (10887)، وأحمد (2137) باختلاف يسير، والحاكم في المستدرك 7697.

{الحديث الرَّابع}

{التَّداوي بالبزاق والذِّكر}

عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان ممَّا يقولُ للمريضِ يقولُ ببُزاقِه بإصبَعِه: بسمِ اللهِ تُربةُ أرضِنا بريقةِ بعضِنا يُشفى سقيمُنا بإذنِ ربِّنا[1].



[1] أخرجه البخاري (5745)، وابن ماجه (3521)، وابن أبي شيبة (29492) واللفظ لهم جميعا، وابن حبان 2973، وأبو داود (3895).

وضع سفيان بن عيينة راوي الحديث سبّابته بالأرض ثم رفعها-، وقال: باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمنا، بإذن ربنا.

{الحديث الخامس}

{التَّداوي بالصَّدقة}

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: داوُوا مرضاكُم بالصَّدقةِ[1].



[1] أخرجه أبو داود في ((مراسيله)) (**105**)، وابن الجوزي في ((العلل المتناهية)) (**816**) مطولاً، والترغيب للمنذري **744**، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم **33583**.

{الحديث السَّادس}

{التَّداوي بألبان الإبل وأبوالها}

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ نَفَرًا مِن عُكْلٍ ثَمَانِيَةً، قَدِمُوا علَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ علَى الإسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا الأرْضَ فَسَقِمَتْ أجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذلكَ إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ: أفلا تَخْرُجُونَ مع رَاعِينَا في إبِلِهِ، فَتُصِيبُونَ مِن ألْبَانِهَا وأَبْوَالِهَا؟ قالوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِن ألْبَانِهَا وأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا،...[1]

- كذلك: عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال: إنَّ في أبوالِ الإبلِ وألبانهَا شفاءٌ للذَّربَةِ بطونهمْ[2]. يُنظر: الحاشية.

- كذلك: عن صهيب الخير رضي الله عنه (ابن سنان الرومي) مرفوعاً: عليكمْ بأبوالِ الإبلِ البريَّةِ وألبانهَا[3].

---

[1] أخرجه البخاري **6899**، مسلم **1671**، النسائي **4040**، وغيرهم.

[2] أخرجه أحمد (**2677**)، والطبراني (**238/12**) (**12986**)، والبيهقي في ((معرفة السنن والآثار)) (**4963**) الحارث في ((المسند)) كما في ((بغية الباحث)) للهيثمي (**557**)، وفي إسناد الحديث ابن لهيعة، وفيه كلام، ولكن للحديث شواهد قد يحسن بها منها حديث الباب، وصححه أحمد شاكر في تخريج المسند.

[3] أخرجه أبو نعيم في ((الطب النبوي)) (**377**) واللفظ له، والبزار (**2096**) بلفظه مطولا، وفي إسناده دفاع بن دغفل وعبد الحميد بن صيفي ضعيفان، ولكن له شواهد وشواهده ما سبق، وبشواهده حسنه الشيخ الأرناؤوط.

أما الشيخ الألباني فقد قال عنه في الضعيفة "ضعيف جداً" وفيه علتان: الأولى: حنش، واسمه الحسين بن قيس وهو متروك كما قال الحافظ في التعريف، والأخرى: ابن لهيعة وهو ضعيف. اهـ.

وفي كلام الشيخ الألباني نظر، حيث إن رواية أحمد فيها التصريح بأن حنش هذا هو حنش بن عبد الله، وهو الصنعاني، وهو ثقة كما في التقريب، وليس هو الحسين بن قيس كما ظن الشيخ.

للمزيد ينظر: موقع إسلام واب.

معنى الذَّرِبة بطونهم: الذرب هو فساد المعدة، أو الإسهال الشديد، وقيل هو مرض في الكبد يسبب علة في البطن لا تقبل الدواء، فأبوال وألبان الإبل تعالج هذه العلة.

وأمَّا بالنِّسبة لبول الإبل التي يستقذرها بعض الناس، فقد ذكر الطب الحديث ما يُعتقدُ أنه فوائد له، من ذلك:

1 المساهمة في علاج مرض السكري: =

= يعتقد البعض أن استخدام بول الإبل ومزجه مع حليب الإبل من شأنه أن يساعد في علاج الإصابة بمرض السكري.
حيث وجد في دراسات استهدفت الحيوانات أن هذا المزيج من شأنه أن يساعد في السيطرة على مستويات السكر في الدم وبالتالي التقليل من أعراض ومضاعفات الإصابة بمرض السكري.
ويُعتقد أن السبب وراء ذلك يعود إلى احتواء حليب الإبل تحديدًا على الإنسولين وبروتينات مشابهة له، بالإضافة إلى مضادات الأكسدة الموجودة فيه.
2 خفض خطر الإصابة بالسرطان:
واحد من أهم فوائد بول الإبل والتي ساهمت في نشر استخدامه، هو دوره في خفض خطر الإصابة بمرض السرطان، بما فيها سرطان الثدي والرئتين.
إلى جانب ذلك يعتقد أن لمزيج بول وحليب الإبل دور في المساهمة في علاج الإصابة بالسرطان، وذلك بسبب وجود محتويات مضادة للسرطان.
ففي دراسة قام بها مجموعة من الباحثين تبين أن بول الإبل كان قادرًا على تثبيط ووقف نمو الخلايا السرطانية لدى الحيوانات وفي الخلايا المأخوذة من الإنسان.
3 المساهمة في علاج التهاب الكبد:
أشارت بعض الدراسات العلمية المختلفة بأن حليب الإبل يساعد في علاج الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي، لكن ماذا عن بول الإبل؟
في دراسات نشرت مؤخرًا وجد أن لبول الإبل أثر في علاج الأعراض المرافقة للإصابة بالتهاب الكبد بما فيها الاستسقاء وذلك من خلال تثبيط الفيروس المسبب الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي من نوع ج (**Ascites**)
4 مضاد للفطريات:
وجدت دراسة علمية أن استخدام بول الإبل من شأنه أن يفيد البشرة، حيث لاحظ الباحثون في هذه الدراسة التي تمت على خلايا الإنسان أن بول الإبل يتمتع بخصائص مضادة للفطريات تعمل على حماية البشرة من الأمراض الفطرية وقد تساهم في علاجها.
2 مضاد لتخثر الدم:
من فوائد الإبل التي تم دراستها هي دوره في تخثر الدم، ففي هذه الدراسة تم أخذ عينات من الدم ووجد أن استخدام بول الإبل قادر على منع تخثر الدم بسبب خصائصه المضادة للصفيحات والمهمة في هذه العملية.

{الحديث السَّابع}

{التَّداوي بألبان البقر}

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: عليكم بألبانِ البقرِ، فإنَّها ترُمُّ من كلِّ الشَّجرِ، وهو شفاءٌ من كلِّ داءٍ[1].

وفي رواية: ألبانها شفاءٌ، وسمنها دواءٌ، ولحومها داءٌ، (أي: البقرُ)[2]. يُنظر: الحشية.



---

[1] أخرجه الشاشي في ((المسند)) (767)، والطبراني (272/9) (9164)، والحاكم (8224) واللفظ له، وصححه الألباني في السلسلة 1943، وقال: صحيح بمجموع طرقه.

[2] أخرجه الحاكم (8232)، وأبو نعيم في ((الطب النبوي)) (858) واللفظ له، والديلمي في ((الفردوس)) (4058).

وقد ضعف القوم هذه الرِّواية، فقد أخرجها أبو داود في المراسيل 483، وقال ابن حجر في أسئلة وأجوبة لابن حجر 61: روي بأسانيد ضعيفة، وقال السخاوي في الأجوبة المرضيَّة 1/23: إسناده ضعيف منقطع، وقال العلجوني في كشف الخفاء 2/182: ضعيف، وقال ابن القيم في زاد المعاد 4/298: لا يثبت ما في هذا الإسناد، وقال العظيم آبادي في غاية المقصود 3/113: إسناده ضعيف، وقد صحَّحها الألباني في صحيح الجامع 4061، ولكن لم يُثبت الطب الحديث أي أضرار في لحوم البقر إلَّا ما أثبته في جميع اللُّحوم الحمراء، وليس خاصًّا بالبقر فحسب، ولعلَّ هذا يُرجِّح كفَّة القوم الذين ضعَّفوا الرِّواية، ولكن يؤخذ من الرِّواية أنَّ سمنها دواء فقد أثبت الطب الحديث أنَّ فيه بعض الفوائد والله أعلم بالصَّواب.

{الحديث الثَّامن}

{التَّداوي بالحجامة والعسل والكيّ}

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: الشِّفاءُ في ثَلاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أوْ كَيَّةٍ بنارٍ، وأنا أنْهَى أُمَّتي عَنِ الكَيِّ[1].

– كذلك: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إنْ كانَ في شَيءٍ مِن أدْوِيَتِكُمْ – أوْ: يَكونُ في شَيءٍ مِن أدْوِيَتِكُمْ – خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أوْ لَذْعَةٍ بنارٍ تُوافِقُ الدَّاءَ، وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ[2].

– كذلك: عن أبي سعيد رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: أخِي يشتكِي بطنهُ، فقالَ: ((اسقهِ عسلًا))، ثمَّ أتاهُ الثَّانية فقالَ: ((اسقهِ عسلًا))، ثمَّ أتاهُ الثَّالثة فقالَ: ((اسقهِ عسلًا))، ثمَّ أتاهُ فقالَ: قدْ فعلتُ! فقالَ: ((صدَقَ اللهُ وكذَبَ بطنُ أخيكَ، اسقهِ عسلًا))، فسقاهُ فبرأَ[3].



[1] أخرجه البخاري 5681.

[2] أخرجه البخاري 5683.

[3] أخرجه البخاري رقم: (5360)، ومسلم رقم: (2217).

{الحديث التَّاسع}

{التَّداوي بالتَّلبينة}

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّهَا كَانَتْ إذَا مَاتَ المَيِّتُ مِن أَهْلِهَا فَاجْتَمع لِذلكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا أَمَرَتْ ببُرْمَةٍ مِن تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ، فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قالَتْ: كُلْنَ منها، فإنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ، تُذْهِبُ بَعْضَ الحُزْنِ[1]. ينظر: الحاشية.



{الحديث العاشر}

[1] أخرجه البخاري (**5417**)، وأبو عوانة في ((مستخرج أبي عوانة)) (**9737**)، واللفظ لهما، وأحمد (**25219**)، باختلاف يسير.

يَتَضمَّنُ هذا الحديثُ صُورةً مِنَ صُورِ الطِّبِّ النَّبويِّ، وهو وصْفُه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِلتَّلبينةِ، وإخبارُه أنَّها مَجَمَّةٌ -بفَتْح الميمِ والجيمِ، وتُرْوى (مُجِمَّة) بضَمِّ الميم وكسْرِ الجيم- لِفؤادِ المريضِ، وأنَّها تُذهِبُ بَعضَ الحُزنِ، والمَجمَّةُ: الرَّاحةُ، أي: أنَّها تُريحُ قلْبَ المريضِ وتُذهِبُ عنه الحُزنَ، والتَّلبينةُ طَعامٌ يُصنَعُ مِن الدَّقيقِ واللَّبنِ؛ فإن كانت ثخينةً فهي الخَزيرةُ، وقد يُجعَلُ فيها العَسَلُ واللَّبَنُ، وسمُيِّت تلبينةً لمشابهةِ ذلك الحَساءِ باللَّبَنِ في البياضِ والرِّقَّةِ.

ولذلك كانتْ عائشةُ رضي الله عنها إذا ماتَ الميِّتُ مِن أهلِها واجتمَعَ النِّساءُ، ثُمَّ تَفرَّقْنَ وبَقِي أهْلُها، تَأمُرُ بِبُرمةٍ، أي: بقِدرٍ مِن حِجارةٍ أو نَحْوِه، يُوضعُ فيه التَّلبينةُ وتُطبَخُ، ثُمَّ تَأمُرُ أهلَها مِنَ النِّساءِ أنْ يَأكُلْنَ منها؛ مِن أجْلِ ما سَمِعَتْه مِنَ النَّبيِّ ﷺ مِن أنَّها تُريحُ القلْبَ وتُذهِبُ الحُزنَ، وهذا من التطبيقِ العمَليِّ لأقوالِ النبيِّ ﷺ وتوجيهاتِه، ففؤادُ الحزينِ يَضعُفُ باستيلاءِ اليُبسِ على أعضائِه وعلى مَعِدتِه خاصةً؛ لتقليلِ الغِذاءِ، وهذا الغِذاءُ يرَطِّبُها ويُقَوِّيها، ويفعَلُ مِثلَ ذلك بفؤادِ المريضِ، لكِنَّ المريضَ كثيرًا ما يجتَمِعُ في مَعِدَتِه خَلطٌ مراريٌّ أو بَلغميٌّ أو صديديٌّ، وهذا الحَساءُ يجلو ذلك عن المِعدَةِ.

وللمزيد: ينظر: شرح الحديث على موقع الدرر السنية.

{التَّداوي بالحبَّة السَّوداء}

عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها، و بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه كلهم، عن النبيّ ﷺ قال: فِي الحَبَّةِ السَّوْداءِ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ، إلَّا السَّامَ[1]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه البخاري 5688، و5687، ومسلم 2215، وابن ماجه 2795، وأحمد في المسند 22999، والترمذي 2041.

والسام: هو الموت.

والحبة السوداء ليست هي السانوج بل شكلها أنها مثل حبَّة العدس سوداء قاتمة شديدة القوَّة فلا تُهرس بسهولة، وقد أخطأ من ظنَّها أنها السانوج، أو من ظنَّ أنَّها هي الحبة السوداء وما ذكرناها هي حبة البركة، بل الصحيح أنَّ حبَّة البركة هي نفسها الحبة السوداء وليست هي السانوج كما بيَّنَّا سابقا، وللمزيد يُنظر كتابي: الخطوات الأولية في الأعشاب الطبية، موجود على النت وعلى شبكة الألوكة مجاناً.

{الحديث الحادي عشر}

{التَّداوي بالشُّبرم والسَّنا}

عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قالَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: بماذا كُنتِ تَستَمشينَ؟ قلتُ: بالشُّبرِمِ قالَ: حارٌّ جارٌّ، ثمَّ استَمشَيتُ بالسَّنَى، فقالَ لَو كانَ شيءٌ يَشفي منَ المَوتِ كانَ السَّنَى والسَّنَى شِفاءٌ منَ المَوتِ[1]. ينظر: الحاشية.



---

[1] أخرجه ابن ماجه الصفحة: **697**، والترمذي: **2081**، وتخريج المسند لشعيب الأرنؤوط: **27080**.

مع أنَّ الحديث منهم من ضعَّفه إلَّا أن الشبرم هو:

شجيرة صحراوية معمرة وشائكة من الفصيلة الخردلية، تنتشر في المناطق الجافة بشمال إفريقيا والشرق الأوسط والسعودية، تتميز بأشواك حادة، أزهار بنفسجية، وتعتبر من النباتات الرعوية، لكنها حارة جداً (حار جار) وتستخدم في الطب التقليدي بحذر شديد لاحتمالية سميتها.

أبرز المعلومات عن الشبرم:

الوصف: شجيرة مستديرة، شديدة الشوك، قليلة الأوراق، ذات عروق قشرية حمراء.

الفوائد والاستخدامات: يستخدم في الطب الشعبي لعلاج الإمساك الشديد، تفتيت حصوات الكلى، ومشاكل الجهاز التنفسي.

{الحديث الثَّاني عشر}

{التَّداوي بالسَّنا والسَّنوت}

عن أُبي بن أم حرام رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: عليكُم بالسَّنَى والسَّنوتِ فإنَّ فيهما شفاءً من كلِّ داءٍ إلَّا السَّامَ قيل: يا رسولَ اللهِ وما السَّامُ، قال: الموتُ[1]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه ابن ماجه (3457)، والحاكم (7647) واللفظ لهما، والطبراني في ((مسند الشاميين)) (14) باختلاف يسير، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (7577)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (2255) واللفظ لهما، وأبو نعيم في ((الطب النبوي)) (612)، وصححه الألباني.

السنا هو: السنا مكي وهو مليّن للأمعاء ومطهِّر للقولون من العوالق ومصفِّي للبشرة.

والسنوت فيه كلام: قالوا هو الكمون، وقيل هو العسل وقيل غير ذلك، وإن كان هو الكمون ففي الكمون فوائد عدة للأمعاء فلا يخشى منه ضرر.

{الحديث الثَّالث عشر}

{التَّداوي بالعود الهندي (القُسط الهندي)}

عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها، قالت قال النبي ﷺ: علَيْكُم بهذا العُودِ الهِنْدِيِّ، فإنَّ فيه سَبْعَةَ أشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ به مِنَ العُذْرَةِ، ويُلَدُّ به مِن ذاتِ الجَنْبِ...[1] ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه البخاري (5692، 5693)، ومسلم (2214).

العُودِ الهِندِيّ، وهو: خَشَبٌ طَيِّبُ الرائحةِ يؤتى به من الهندِ، فيه مرارةٌ يسيرةٌ.

وقوله: «فَإنَّ فيهِ سَبْعةَ أَشْفِيةٍ» وهي الأَدْويةُ المعالجةُ للأمراضِ، ومن فوائده أنَّه «يُسْتَعَطُ بِهِ»، فيدخُلُ مِنَ الأنْفِ، وتكونُ هيئةُ مَنْ يَستعمِلُهُ أنْ يَجلِسَ مُسْتَلْقِيًا جاعِلًا بيْن كَتِفَيْهِ ما يَرفَعُهما، ثمَّ يُقَطِّرَ هذا الدَّواءَ في أنفِهِ حتَّى يَصِلَ إلى دِماغِهِ، فيَخرُجَ الدَّاءُ بالعُطاسِ، ويكون ذلك للعِلاجِ مِن «العُذْرةِ»، وهي قَرْحةٌ تَخرُجُ بيْن الأنفِ والحَلْقِ، تُؤَدِّي إلى دَمٍ يَغلِبُ عليه البَلغَمُ، وقيل: هي ما يُعرَفُ بالتهابِ اللَّوزتينِ في الحَلْقِ.

وَ«يُلَدُّ بِهِ» اللَّدُّ: نوعٌ مِن الدَّواءِ يُصَبُّ في أحدِ شِقَّي فَمِ المَريضِ –وهما جانباهُ– عندَ الأضراسِ، أو يُدخَلُ هناك بإصْبعٍ وغيرِها، ويُحَنَّكُ به؛ فيُتداوَى به مِن وَجَعِ «ذاتِ الجَنْبِ»، والمُرادُ به هُنا: أَلَمٌ يَعرِضُ في نَواحي الجَنْبِ، عَن رِياحٍ غَليظةٍ تَحتَقِنُ بيْن الجِلدِ والعَضلِ الذي في الصَّدرِ والأضلاعِ، فَتُحدِثُ وَجَعًا. وقيل: هو الْتِهابُ غِلافِ الرِّئةِ، ويُسبِّبُ سُعالًا وحُمَّى ووجَعًا في الجنْبِ يَظهَرُ عندَ التَّنفُّسِ. ولعلَّه قال ذلك لأنَّ حالتَه مِن المرضِ تقتضِي تناوُلَ الدَّواءِ على تلك الهَيئةِ، أو علِمَ أنَّ تناوُلَه على هذِه الهَيئةِ أنفعُ وأيسرُ وأليقُ بحالتِه، وقد أُمِرَ الطَّبيبُ بذلك لكونِه أعْلَمَ بالدواءِ المناسِبِ وكَيفيَّةِ استِعمالِه. وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الأشْفيةِ سِوى اثنَينِ، فَيُحتَمَلُ أنْ يَكونَ اختِصارًا مِن الرَّاوي.

{الحديث الرَّابع عشر}

{التَّداوي بالقُسْط البَحْرِي}

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: قَالَ: إنَّ أَمْثَلَ ما تَدَاوَيْتُمْ به الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِيُّ. وقَالَ: لا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بالغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ، وعلَيْكُم بالقُسْطِ[1]. ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه البخاري 5696، ومسلم (1577)، وأحمد (12883)، والنسائي في ((الكبرى)) (7538) باختلاف يسير.

الفرق بين القِسط الهندي والقِسط البحري:

قلت: في كتابي: الخطوات الأوَّليَّة في الأعشاب الطبيَّة:

القسط الهندي والقسط البحري كلاهما من ذات الفصيلة ولكن يتم التفريق بينهما من خلال اللون، فالعود الهندي يكون بني اللون مائلا للأسود وأكثر مرارة وأحرّ من العود البحريّ ويسمى أيضا بالمر والأسود، والعود البحري هو أبيض اللون وأطيب في الرائحة من العود الهندي ويسمى أيضا بالأبيض والحلو، ويوجد أيضاً نوع آخر من القسط الهنديّ وهو الأسود الخفيف ويعرف بالعود الصينيّ، وكذلك الأحمر الرزين، ويعرف أيضاً بالسعوط.

القسط الهندي الأسود المر:

يُعرفُ القسط الهنديّ كذلك بالكست، وهو نباتٌ مشهور في بلاد الهند منذُ القدم، حيث إنّه يستخدم في علاج الكثير من الأمراض المزمنة والخطيرة.

من أهم فوائد القسط الهندي الأسود المر:

1) يقوّي القلبَ، والكبدَ، والطحال،ويُخلّص من الأمراض النفسيّة كالقلق، والتوتّر، والإحباط، والوسواس، والخوف، وذلك من خلال استنشاقه كبخار.

2) يعالج الالتهابات المزمنة في منطقتيْ البلعوم واللّوزتين.

3) يحتوي على موادّ تطهير تساهم في قتل البكتيريا والجراثيم.

4) يخلّص من مشاكل العقم وتأخّر الحمل، وعرق النسا، ومشاكل المبيضيْن في الرحم.

5) يدرّ الحليب، وينظّمُ هرمونات الجسم، من ذلك هرمونُ التبويض، وذلك بأخذِ مسحوقه وعجْنِه مع زيت الزيتون، وتناوله مرّتين في اليوم مساءً وصباحاً.

6) يعالج الضعف الجنسيّ، ويزيدُ من الانتصاب والقدرة الجنسيّة للرجال. =

= 7) يعالج مشاكل الشعر، ويطهّرُ فروة الرأس، وينظّفُها ويمنعُ جفافَها، كذلك يوازنُ عمليّة إفراز الدهون في فروة الرأس، ويقوّي الشعر من جذوره حتّى أطرافه، ويحدُّ من تساقطِه وتقصّفِه، حيث يُستخدمُ من خلال خلط ثلاثِ ملاعقَ من القسط المطحون مع زيت الزيتون، ثم تُدلّك بها فروة الرأس لمدة 20 دقيقة.

8) يقضي على الهالات السوداء تحت العينين، ويُخلّصُ من حبّ الشباب والبقع الداكنة والبثور، ويُنعم البشرة ويرطّبُها من جميع الجروح والخدوش، ويُستخدمُ من خلال خلط كميّة من مسحوق القسط الهندي مع الماء والعسل؛ حتّى يصبحَ الخليط لزجاً، ويوضع على البشرة كماسْك.

9) يُخلّص من الوزن الزائد، ويساعد على حرق الدهون والسعرات الحراريّة بسرعة كبيرة.

10) ينقّي الدم من السموم والجراثيم، وينشّطُ عمل الدورة الدمويّة، فبالتالي يحمي من تصلّب الشرايين والجلطات،ويقوّي جهاز المناعة؛ وذلك لاحتوائه على المضادّات المؤكسدة التي تخلّصُ من الجذور الحرّة المسبّبة للسرطان.

11) يخلّصُ من مشاكل الجهاز التنفسيّ كالربو، وضيق النفس، والإنفلونزا.

12) يقلّل من اضطرابات الجهاز الهضميّ كالإمساك، وعسر الهضم، وذلك بِتناول كوبٍ منه بعدَ الوجبات.

13) يقوّي جهاز الدوران، ويُوسّعُ الأوعية الدمويّة والشرايين، ويُذيب الدهون، فبالتالي يحمي من الجلطات والأزمات القلبيّة الخطيرة.

14) ينظّمُ سكّرَ الدم، ويحمي من الضغط واضطرابات البنكرياس.

أضرار القسط الهندي:

بالرغم من الفوائد الكثيرة للقسط الهنديّ المر إلّا أنّه لا يُنصح باستخدامِه خلال الدورة الشهريّة؛ وذلك لأنه يزيدُ من إفراز الدم كذلك لا يُنصح بتناوله من قِبَلِ الحوامل؛ لأنّه قد يسبّبُ الإجهاض.

القسط البحري الأبيض الحلو:

القسط البحري الأبيض، ويسمى أيضاً الكُست وهو نوعٌ من الأعشاب التي تتكوّن من أعواد خشبيّةٍ، وينمو كثيراً في الهند، ويُعتبر من دعائم الطّب الشّعبيّ في الهند؛ لما يحتويه من فوائد عظيمةٍ لصحّة الجسم؛ حيث يُوصف لعلاج العديد من الأمراض، لاحتوائه على عددٍ من المواد الفعّالة مثل حمض البنزوات، ومادة الهلينين، وغيرها، ومن الجدير بالذكر أنّ القسط البحري الأبيض من الأعشاب التي ورد ذكرها في الطّب النّبويّ.

فوائد القسط البحري الأبيض:

1) يُقوّي القدرةَ الجنسيّة لدى الرجال، ويُعالج العُقم.

2) يُنشّطُ الدّورة الدّموية.

3) يُعالج الصّداع، والصّداع النّصفيّ "الشقيقة".

4) يُحسّن عمليّة التّنفس، ويُزيل الشُّعور بضيق النّفس. =

= 5) يَمنح الجِسم الطاقة والحيوية والنشاط، كما يُحفّز عمل الجِهاز الهضميّ.

6) يفتح الشّهية لتناول الطّعام.

7) يُخفّف آلام البطن، ويُزيل الشّعور بالغثيان، ويَطرد الغَازات من تجويف البَطن.

8) يُعالج السُّعال، ويُخفّف من أعراض مرض الرّبو التّحسُّسيّ. 9) يُعالِج العديد من الأمراض مثل الكوليرا، والإسهال، والكُزاز، والرّعشة، وصعوبة النُّطق، والعَديد من الأمراضِ الجنسيّة مثل مرض السيلان، ومرض الزّهري (عدوى بكتيريا تنتقل عبر الاتصال الجنسي)

10) يقي من الإصابة بنزلات البرد، ويُعالج أمراض الحنجرة والبُلعوم.

11) يُحافظ على صحة العينين، وصحّة الجلد، ويشفي العديد من الأمراض الجلديّة مثل الصّدفيّة والثّعلبة.

12) يُعالج التهاب المفاصل الرّوماتيزميّ.

13) يمنع الإصابة بعُسر الهضم، ويُليّن حركة الأمعاء، ويُعالج الإمساكَ المُزمن.

14) يُساعد على انقاص وزن الجسم، كما يُساعد في حرق الدّهون الزّائدة في الجسم، خصوصاً الدّهون الموجودة في منطقة البطن؛ وذلك بتناول ملعقةٍ صغيرةٍ مرّتين يوميّاً منه.

15) يُحافظ على صحّة ونضارة البشرة، ويُنقّيها من البُثور والتّصبُّغات، ويُعالج التّقرّحات الجلديّة، ويُقلّل ظهور التّجاعيد.

16) يُقوي مناعة الجسم، ويمنعُ الإصابة بالعديد من الأمراض.

17) يُسكِّن الآلام مثل آلام الكُسور، وآلام الأسنان، ويُهدّئ الأعصاب، ويُخفّف الاكتئاب، والشُّعور بالتّوتّر.

18) يُنشط عمل البنكرياس، ويُنظّم مُستوى السُّكر في الدّم.

19) يُعالج أمراض المبايض والجهاز التناسليّ، ويُزيل التكيّس. يُقلّل نسبة الكولسترول الضّار في الدّم، ويمنع الإصابة بتصلُّب الشّرايين.

20) يُنقّي الدّم من السُّموم، والفضلات، ومُسبّبات الأمراض.

21) يُدرّ البول، ويُعالج أمراض الكلى والكبد؛ حيث يُفتّت الحصى، ويمنع التهابهما.

تحذيرات تناول القسط البحري الأبيض:

على الرّغم من الفوائد الكثيرة للقسط الهنديّ الأبيض، إلا أنّه يحظر على المرأة الحامل تناوله؛ لأنه يُسبّب إسقاط الجنين وحدوث الإجهاض، كما يُفضَّل عدم تناوله من قِبل المرأة المرضع والأشخاص الذين يُعانون من الحساسية تجاه أيّ مُكوّن من مُكوّناته، كما يمنع تناوله من قبل الأطفال الذين يقل عمرهم عن عامين.

{الحديث الخامس عشر}

{التَّداوي بألية الشَّاة لعرق النسا (ويُسمَّى: عرق الأسى)}

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ أنَّه قال: شفاءُ عِرقِ النَّسا، أَليةُ شاةٍ أعرابيَّةٍ تذابُ، ثمَّ تجزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ، ثمَّ يُشرَبُ على الرِّيقِ، في كلِّ يَومٍ جزءٌ[1].

وفي رواية: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَصِفُ مِن عِرْقِ النِّسا أَلْيةَ كَبشٍ عربيٍّ أَسْوَدَ، ليس بالعظيمِ ولا بالصغيرِ، يُجَزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ، فيُذابُ فيُشرَبُ كلَّ يَومٍ جُزءًا[2]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه ابن ماجه (3463) بلفظه، وأحمد (13295)، والبزار (6798)، والحاكم (7459) جميعا بنحوه، والبوصيري في مصباح الزجاجة: 60/4، وقال: رجاله ثقات، وصححه الألباني.

[2] أخرجه أحمد (13295) واللفظ له، والبزار (6797)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (2067) وصححه الأرنؤوط وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأقول: إن صحَّت الرواية الثانية، فلها حكم الرواية الأولى: وذلك بأن؛ تذابُ الألية، ثمَّ تجزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ، ثمَّ يُشرَبُ على الرِّيقِ، في كلِّ يَومٍ جزءٌ.

{الحديث السَّادس عشر}

{التَّداوي بالكَمْأة}

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقولُ: ((الكَمْأةُ منَ المنِّ، وماؤهَا شفاءٌ للعينِ))[1]. ينظر: الحاشية.



---

[1] أخرجه البخاري رقم: (5381).

الكَمْأَةُ نَوعٌ مِن النَّباتِ لا وَرَقَ له، ولا ساقَ، يَخرُجُ في الأرضِ بدونِ زَرعٍ، ويَكثُرُ في أيَّامِ الخِصبِ، وكَثرةِ المَطرِ والرَّعدِ.

وفي هذا الحَديثِ يُخبِرُ النَّبيُّ ﷺ أنَّ «الكَمْأَةَ منَ المَنّ»، يَعني: المَنَّ الَّذي أُنزِلَ على بَني إسْرائيلَ الَّذي ذُكِرَ في قَولِه تعالَى: {وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى} [البقرة: 57]، أوِ المَعنى: أنَّها مِمَّا مَنَّ اللهُ تعالى به على عِبادِه، فهي وإنْ لم تكُنْ مِن نَوعِ المَنِّ حَقيقةً إلَّا أنَّها تَجتَمِعُ معَه في المَعنى، مِن حيث إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ مَنَّ بها مِن غَيرِ بَذْرٍ ولا تَعَبٍ، كما منَّ على بَني إسْرائيلَ بالمَنّ.

أخبَرَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أنَّ ماءَها شِفاءٌ للعَينِ، قيلَ: إنَّ ماءَها مُجرَّدًا يُوضَعُ في العَينِ، فيكونُ سَببًا للشِّفاءِ بإذْنِ اللهِ، وقيلَ: مَعْناه أنْ يُخلَطَ ماؤُها بدَواءٍ ويُعالَجَ به العَينُ، على حسَبِ ما يَعرِفُه الأَطِبَّاءُ والمُختَصُّونَ في هذا الشَّأنِ.

والراجح عندي أنَّ ماءها مجرَّدا يعالج العين بإذن الله تعالى؛ لأنَّ الحديث لم يصرِّح على خلطه غيره.

{الحديث السَّابع عشر}

{التَّداوي بالكُحل}

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم عن النبيِّ ﷺ قال: خيرُ أكحالِكمْ الإثمدُ يجلُو البصرَ وينبتُ الشَّعرَ[1]. ينظر: الحاشية.



---

[1] صحيح ابن ماجه: 2385، والطبري في مسند ابن عاس 483/1، والنسائي 5128، وأبو داود (4061) مختصراً على الاكتحال، وغيرهم... وصححه الألباني.

"وقوله: وخَيرُ ما اكتَحَلتُم به الإثمِدُ"، أي: خيرُ أنواعِ الكُحْلِ نوعٌ يُسمَّى الإثمِدَ، وهو: حَجَرٌ أسوَدُ يَميلُ إلى الحُمْرةِ، يَكونُ في بِلادِ الحِجازِ وأجوَدُه يُؤتَى به مِن أصبَهانَ؛ "فإنَّه"، أي: الكُحْلُ، "يَجْلو البصَرَ"، أي: يُحافِظُ على العينِ ويُقوّيها ويَنفَعُها ويَزيدُ مِن إبصارِها، "ويُنْبِتُ الشَّعَرَ"، أي: شَعرَ الجَفْنِ؛ فإنَّه يُساعِدُ على إنباتِه. قال عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهم كما عند الترمذي: "وكان رسولُ اللهِ ﷺ له مُكْحُلةٌ"، أي: الأداةُ مِثلُ القِنّينةِ والزُّجاجةِ، الَّتي يَكونُ فيها الكُحلُ، "يَكتَحِلُ بها عندَ النَّومِ ثلاثًا في كُلِّ عَينٍ"، أي: ثَلاثَ مرَّاتٍ في اليُمْنى وثلاثَ مرَّاتٍ في اليُسْرى. أخرجه أبو داود (4061) مختصراً على الاكتحال، والترمذي (2048) باختلاف يسير، والنسائي (149/8) مختصراً على الاكتحال وابن ماجه (3499)، وأحمد (3318) مختصراً باختلاف يسير.

{الحديث الثَّامن عشر}

{التَّداوي بالماء}

عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: ((الحمَّى مِنْ فَيحِ جهنَّمَ؛ فأطفئوهَا بالماءِ))، وكان عبد الله يقول: اكشِف عنَّا الرِّجزَ[1].

– وكذلك: عن فاطمة بنت المنذر: أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كانت إذا أُتيَت بالمرأة قد حُمَّت؛ تدعو لها، أخذَتِ الماءَ فصبَّتهُ بينهَا وبينَ جيبهَا، وقالتْ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يأمرنَا أنْ نُبردَهَا بالماءِ[2].



---

[1] أخرجه البخاري رقم: (5391).

[2] أخرجه البخاري رقم: (5392)، ومسلم رقم: (2211).

فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام (حوالي 48 هـ – 111–120 هـ) هي تابعية جليلة وعالمة حديث بارزة من أهل المدينة المنورة.

{الحديث التَّاسع عشر}

{التَّداوي بماء زمزم}

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: خيرُ ماءٍ علَى وجهِ الأرضِ ماءُ زمزمَ فيهِ طعامٌ منَ الطعمِ وشفاءٌ منَ السَّقمِ[1]. ينظر: الحاشية.

- كذلك: عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: ماءُ زَمزَمَ لِما شُرِبَ له[2]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه الفاكهي في ((أخبار مكة)) (1106)، والطبراني (98/11) (11167)، والضياء في ((الأحاديث المختارة)) (137) مطولاً، وحسنه الألباني.

ماءُ زَمزَمَ ماءٌ مُبارَكٌ، فهو طَعامٌ وشَرابٌ وشِفاءٌ وبَرَكةٌ، وقد جعَلَه اللهُ في حَرَمِه، وبجِوارِ بَيتِه الحَرامِ، وفي أفضلِ البِقاعِ، فجمَعَ المَحاسِنَ كلَّها، وغيرُه مِن مياهِ الدُّنيا لا تصِلُ إلى بَركتِه ومَكانتِه. وفي هذا الحديثِ يقولُ النَّبيُّ ﷺ: "خيرُ ماءٍ على وَجهِ الأرضِ"، أي: أفضلُ أنْواعِ الماءِ على وَجهِ الأرضِ قاطِبةً "ماءُ زَمزَمَ"، وهي البِئرُ المَشهورةُ في المسجدِ الحَرامِ، بينها وبينَ الكَعبةِ ثَمانيَةٌ وثلاثونَ ذِراعًا، ولعلَّ هذا لما فيه مِن البَرَكةِ، "فيه طَعامٌ مِن الطُّعمِ"، أي: تسُدُّ مَسَدَّ الطَّعامِ، وتُشبِعُ شاربَها وتُقوّيه، كما يُشبِعُ الطَّعامُ ويُقوّي، "وشِفاءٌ مِن السُّقْمِ"، أي: وفيه شِفاءٌ للنَّاسِ مِن الأمراضِ إذا شُرِبَ بنيَّةٍ صالحةٍ.

[2] حسن: أخرجه ابن ماجه (3062)، وأحمد (14849)، والطبراني في ((الأوسط)) (849) جميعهم بلفظه.

والمعنى أنَّ ماء زمزم هو لكل شيء حسب النية، فإن كان للشفاء وإزالة الأوجاع فينوي ذلك وليتيقن من أنَّ الشفاء من الله تعالى وحده وأنَّ ماء زمزم مجرَّد سبب كوني وضع الله تعالى فيدعو الله تعالى ثمَّ يشرب منه فذهِبُ الله سقمه وألمه بإذنه سبحانه وتعالى، وكذلك في سائر أحوال المسلم من تفريج كربات، أو تيسير رزق أو غيره، فلينوي ذلك وليتنقنَّ أنَّ صفة الربوبية هي لله وحده فهو الخالق المالك المدبر لشؤون خلقه، ويستيقن بذلك أنَّ الأمر كله بيد الله تعالى وحده ثمَّ يشرب ماء زمزم بعد الدعاء يقضي الله حاجته إن شاء الله تعالى.

{الحديث العشرون}

{التَّداوي بزيت الزَّيتون}

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: كلُوا الزَّيتَ وادَّهنُوا بهِ فإنَّ فيهِ شفاءٌ منْ سبعينَ داءٍ منهَا الجذامُ[1].



[1] أحسبه حسنا لغيره بكثرة طرقه، أخرجه ابن ماجه (3320)، والحاكم (3505) أوله في أثناء حديث، وأبو نعيم في ((الطب النبوي)) (684) واللفظ له.

والمراد بالزيت هو زيت الزيتون.

{الحديث الحادي والعشرون}

{التَّداوي بالحنَّاء}

عن سلمى مولاة النبي ﷺ قالت: كان لاَ يصيبُ النَّبيَّ ﷺ قرحةٌ ولاَ شوْكةٌ إلاَّ وضعَ عليْهِ الحنَّاءَ[1].



[1] أخرجه ابن ماجة (3502) واللفظ له، وأبو داود (3858)، والترمذي (2054) بنحوه.

{الحديث الثَّاني والعشرون}

{التَّداوي بالصَّبر والثُّفاء}

عن قيس بن رافع القيسي (تابعي) رفعه إلى النَّبِيّ ﷺ أنه قال: ماذا في الأَمَرَّينِ مِن الشِّفاءِ؟ الصَّبِرِ والثُّفَّاءِ[1]. ينظر: الحاشية التالية.

-كذلك عن أم سلمة رضي الله عنها تحكي: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخل علَيَّ حينَ توفى أبو سلَمةَ وقَد جعَلتُ علَى عينيَّ صبرًا، فقالَ: ما هذا يا أمَّ سلَمةَ؟ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما هوَ صبرٌ، لَيسَ فيهِ طيبٌ، فَقالَ: أنَّهُ (يُشَبِّبُ الوَجهَ)، فلا تَجعَلينهِ إلَّا باللَّيلِ، وتَنزعينَهُ بالنَّهارِ...[2] ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه البيهقي (**19606**)، وأبو داود في ((المراسيل)) (**442**)، وأبو نعيم الأصفهاني في ((الطب النبوي)) (**629**) جميعًا بلفظه.

[2] أخرجه مسلم **920**، وابن حبان **7041** واللفظ له.

الصَّبِرُ: هو الدواء المرُّ المعروف. فعصارة نبات الصبر (المر) وتستخدم طلاءً وشراباً، وتفيد في علاج قروح الفم والأنف، أوجاع المفاصل، والبثور.

والثُّفاء: هو الخَرْدَل (النهاية لابن الأثير: **317/4**)، وقيل: هو حبُّ الرَّشاد.

وإن كان حديث الباب قد ضعَّفوه فأراه يتقَّوى بالحديث الثاني والله أعلم، وكذلك لا يخفى على أحد فوائد نبات الصبر، وأمَّا الخردل فهو نبات أيضا وفيه أنواع عدة، فيوجد هناك قرابة الأربعين نوع من بذور الخردل، لكن أشهرها الخردل الأبيض والأسود والبني، حيث تتميز بذور الخردل السوداء بطعم لاذع وحاد، بينما البذور البيضاء التي تميل إلى الصفار تتميز بطعم أكثر اعتدالًا مقارنة بالأسود.

تحتوي بذور الخردل والتي عادةً يستخرج منها زيت بذور الخردل على العديد من العناصر الغذائية، مما يجعل فوائد بذور الخردل متعددة، ومن أبرز فوائدها الآتي:

تُخفف من مضاعفات نزلات البرد وتقي منها.

تُخفيف من آلام المفاصل والروماتيزم.

تمنع احتباس السوائل بالجسم، حيث أنها مدر جيد للبول.

تُقلل من خطر الإصابة بمرض السكري.

تُساعد في فقدان الشهية، مما قد يزيد من فرص إنقاص الوزن.

تُساعد في التخفيف من آلام أسفل الظهر. =

= تُساهم في تقليل فرص الإصابة بالسرطان، خاصةً سرطان القولون.

تُساعد في الحد من الصداع النصفي، وتقلل احتمالية التعرض للنوبات القلبية.

تُعالج الشعر التالف، وتنشيط الدورة الدموية في فروة الرأس.

تُحسن نكهات الطعام، وغالبًا تُستخدم بذور الخردل المطحونة لهذه الفائدة.

تستعمل في علاج بعض أنواع الالتهابات، وخاصةً الالتهابات الرئوية الحادة، والربو بفعل احتوائه على السيلينيوم والمغنيسيوم.

{الحديث الثَّالث والعشرون}

{التَّداوي بالحلبة}

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النَّبِيّ ﷺ قال: لو تعلمُ أمَّتِي مَا فِي الحلبةِ لاشترَوهَا ولوْ بوزنِهَا ذهبًا[1]. (ضعيف) ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (20/ 96) (187)، وأبو نعيم في ((الطب النبوي)) (650) واللفظ لهما، وابن عدي في ((الكامل في الضعفاء)) (1/ 187) باختلاف يسير، والهيثمي في مجمع الزوائد 47/5.

مع أنَّ الخبر ضعيف إلَّا البعض حسنوه فقد جاء من طريق آخر فيه بقية وهو مدلس وقد عنعن، والأول فيه سليمان بن سلمة وهو وقد ضعَّفه القوم كلهم ومنهم من اتَّهمه، ولكنَّه مع ذلك اتفق مع بقية في لفظ الحديث وبقيَّة رواه من طريق آخر لكنَّه عنعن، فأرجو أنَّ يقوّيا بعضهما فيرتقي إلى الحسن إلى غيره، وإن كان ضعيفًا ضعفًا لا ينجبر، فمع ذلك فإنَّ الحلبة لها فوائد لا تحصى في تصفيه الدم وفتح مسام الجسم لخروج السموم منه وغيره.

{الحديث الرَّابع والعشرون}

{التَّداوي بالسِّواك}

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ[1]. ينظر: الحاشية.



[1] رواه النسائي (حديث رقم/5) وعلقه البخاري بصيغة الجزم في كتاب الصوم، باب سواك الرطب واليابس للصائم.

وصححه المنذري في "الترغيب والترهيب" (133/1)، وحسنه النووي في "المجموع" (267/1)، وفي زيادة في "المعجم الأوسط" للطبراني (278/7).

يقول الأستاذ الدكتور محمد سعيد الجريدلي – رئيس قسم النسج المرضية للفم بجامعة القاهرة:

إن المسواك يفوق من الناحية الكيماوية والميكانيكية الفرشاة والمعجون بمرات عديدة.

وبعد أبحاث عدة وجد أن المواد التي بالسواك تقتل الجراثيم، فتشفي أفواهنا من الأمراض، فهو بمفرده يقوم مقامهما لما يحتويه من مواد عديدة تفوق ما تحويه المعاجين السنية، وكذلك ألياف طبيعية قوية لينة ناعمة ومتينة تعمل أحسن مما تقوم به ألياف الفرشاة، فلا تؤذي اللثة، كما أنها تزيل بكل فعالية ما يتبقى بأفواهنا ويعلق بأسناننا من فضلات الطعام، والتي تتسبب في أمراض وآفات الفم والأسنان، كما أنه لا يوجد حتى اليوم، وفي عالمنا المتحضر هذا معجون للأسنان يحتوي المواد التي يحويها السواك... كذلك جاء في مجلة جمعية أطباء الأسنان الأمريكية أن أكثر المعاجين المستعملة في الولايات المتحدة الأمريكية ليست طبية وصحية.

قال ابن القيم في "الزاد" (293/4):

وأصلح ما اتّخذ السواك مِن خشب الأراك ونحوه، ولا ينبغي أن يُؤخَذ من شجرة مجهولة فربَّما كانت سمًّا، وينبغي القصد في استعماله، فإنْ بالغ فيه فربَّما أذهب طلاوةَ الأسنان وصقالتَها وهيَّأها لقبول الأبخرة المتصاعِدة مِن المعدة والأوساخ، ومتى استعمل باعتدال جلاَّ الأسنان وقوَّى العمود، وأطلق اللسان ومنع الحفر، وطيَّب النكهة ونقَّى الدماغ، وشهى الطعام.

ثم قال:

وفي السواك عدَّة منافع: يُطيِّب الفم ويشدُّ اللثة، ويقطع البلغم ويجلو البصر، ويذهب بالحفر ويصح المعدة، ويصفِّي الصوت ويُعين على هضم الطعام، ويسهل مجاري الكلام، وينشط للقراءة والذِّكر والصلاة ويطرد النوم، ويُرْضي الربَّ، ويُعجب الملائكة، ويكثر الحسنات.

{الحديث الخامس والعشرون}

{التَّداوي بالزَّنجبيل}

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: أَهدى ملِكُ الرُّومِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ هدايا وكان فيما أهدى إليه جَرَّةٌ فيها زَنْجبيلٌ فأطعَم كلَّ إنسانٍ قِطعةً وأطعَمني قِطعةً[1]. **(ضَعَّفُوه)** ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه ابن سعد في ((الطبقات الكبرى)) (5/ 353)، والعقيلي في ((الضعفاء الكبير)) (3/ 267) كلاهما بلفظه، والحاكم (7190) بلفظ مقارب.

مع أن الحديث ضعفوه فقد صححه ابن جرير الطبري في مسند علي 212، وجاء في معجم شيوخ ابن الأعرابي (1/ 175) حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، نا عمرو بن حكام، نا شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري ... الحديث، وفي المستدرك 150/4: عن علي بن حمشاذ العدل بالسند السابق إلى أبي سعيد الخدري، وفي المعجم الأوسط للطبراني 3/43: عن أبي مسلم بالسند السابق إلى راويه، وفي تهذيب الآثار مسند علي 212/3: عن عبد الملك بن محمد الرقاشي، وكل أسانيدهم فيها عمرو بن حكَّام وهو ضعيف.

وحتى إن كان الحديث ضعيفا في ذاته ولكنه ليس ضعيفا في فضل الزنجبيل في التداوي، وقد ذكرت في كتابي الخطوات الأولية في الأعشاب الطبيَّة قول ابن القيم في الطب النبوي: الزنجبيل معين على الهضم، ملين للبطن تليينا معتدلا، نافع من سدد الكبد العارضة عن البرد، والرطوبة، ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة كحلا واكتحالا، معين على الجماع، وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة، وهو بالجملة صالح للكبد والمعدة.

وقلت: فوائد الزَّنجبيل:

1) فوائد الزَّنجبيل للجهاز الهضمي:

يمنع الغثيان والقيء ويعالجه، ويعزز عملية الهضم وامتصاص المواد، عن طريق تحفيز إفراز العصارات الهاضمة واللعاب.

يساهم في تليين حركة الأمعاء وتسهيلها.

كما يساعد في الوقاية من قرحة المعدة عن طريق زيادة المخاط المفرز فيها، ووقاية جدارها الداخلي

2) علاج الالتهابات وأمراض المفاصل:

المادة النشطة في الزنجبيل والمعروفة بالجينجيرول، تحارب الميكروبات المختلفة والالتهابات في الجسم.

3) فوائد الزنجبيل للنساء:

لشرب مغلي الزنجبيل دور فعَّال في التَّخفيف من أعراض الدَّورة الشهرية، وتسكين ألم الحيض عند النساء، كما وجد أن مضادات الأكسدة التي يحويها الزنجبيل قد تساهم في الوقاية من بعض السرطانات الخاصة بالنساء، مثل سرطان الرَّحم، وسرطان المبيض. =

= 4) الزنجبيل في مكافحة علامات الشيخوخة:

يخفِّف الزَّنجبيل من التجاعيد، ويقِي من علامات التقدُّم في السن، ويعزز من صحة الدورة الدموية في طبقات الجلد والبشرة.

5) الزنجبيل في علاج حب الشباب:

تطبيق مغلي الزنجبيل بعد أن يبرد على بشرة الوجه وتنظيفها به، يساعد على تعقيمها، ويساعد في الوقاية من حب الشباب وعلاجه، وتنقية البشرة وتصفيتها.

6) فوائد الزنجبيل لصحَّة القلب والشرايين وتقليل الكولسترول:

يعزز صحة الدورة الدموية ويساعد في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين، وذلك عن طريق دوره الفعال في تقليل مستويات الكولسترول في الدم.

بالإضافة إلى كونه مصدرا لمجموعة من المعادن المهمَّة والضَّرورية لعمل عضلة القلب والشرايين ولتنظيم ضغط الدم، مثل: البوتاسيوم والمغنيسيوم.

7) كما يقلل الزنجبيل من نسبة السكر في الدَّم، وذلك بشرب كوب منه يوميًّا.

8) التَّقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

9) يساعد في علاج عسر الهضم المزمن.

10) يقلِّل الزنجبيل من مستويات الكولستيرول في الدم، ويكون كل هذا بشرب كوب من نقيع الزنجبيل أو مغليِّه يوميًّا.

{الحديث السَّادس والعشرون}

{التَّداوي بالرَّيحان}

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: مَن عُرِضَ علَيهِ رَيْحَانٌ فلا يرُدَّهُ، خفيفُ المَحملِ، فإنَّهُ طيِّبُ الرِّيحِ[1]. ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه مسلم: 2253، وأبو داود: 4172، وصححه الألباني.

مع أن الحديث ليس فيه تصريح للعلاج بالريحان ولكن فيه تلميح وذلك بالأمر بقبوله وعدم رده، والشريعة لا تقبل إلَّا النَّافع، وقد كتبت بعض منافعه في كتابي الخطوات الأولية في الأعشاب الطبيَّة بقولي:

فوائد الريحان:

1) يقتل الجراثيم والبكتيريا في الجسم.

2) يساعد على منع انتشار الخلايا السرطانيّة في الجسم، وبالتالي يحدّ من خطر الإصابة بمرض السرطان.

3) يعتبر من الأعشاب الهامّة لصحّة القلب، إذ يحميه من الأمراض المختلفة التي تصيبه مثل: الذبحة القلبية، وتصلّب الشرايين وغيرها، والسبب هو احتواؤه على مواد مُضادةٍ للأكسدة.

4) يستخدم في تخفيف احمرار وتهّيج البشرة، ويمكن استخدامه بوضع: ثلاث ملاعق كبيرة منه أي الحبق الطازج، وكوب من الماء المغلي، وملعقة كبيرة من زيت السمسم في وعاء والخلط، ثم يترك الخليط جانباً لمدّة خمس دقائق، وبعدها يتم تطبيق الخليط على البشرة، وتدليكها جيداً.

5) يحدّ من الغثيان، ويمكن استخدامه بوضع ملعقة صغيرة من كلّ من: العسل الطبيعي، والزنجبيل المطحون في كوب من عصير الحبق وتخلط جميعا، ثمّ يشرب الخليط مرتين يومياً.

6) يحافظ على صحّة الجهاز التنفسي، كما يقلّل من التهاب الشعب الهوائيّة، ويمكن استخدامه بوضع ملعقة صغيرة من كل من: الزنجبيل، والعسل في كوب من عصير الحبق والخلط، ثم شرب الخليط مرة أو مرتين يومياً.

7) يساهم في علاج مشاكل الشعر المختلفة، والتي تتمثل في: التقصّف، والتساقط وغيرها، ويمكن استخدامه بوضع نصف كوب من الحبق المفروم ناعماً، وكوب من زيت الخروع في وعاء ويخلط، ثم تطبيقه على الشعر، وتركه لمدة ثماني ساعات على الأقل، وبعدها يغسل بالماء.

8) يقلل احتمالية الإصابة بالإنفلونزا والرشح، كما يقوم بإزالة البلغم المتراكم في الحلق، ويمكن استخدامه: بشرب كوب من منقوعه يومياً.

9) يساهم في تهدئة وارتخاء الأعصاب، وبالتالي يحسّن من المزاج. =

= 10) يُذوِّب الحصى المتراكم في الكلى، ويمكن استخدامه: بوضع ملعقة صغيرة من العسل الطبيعيّ بداخل كوب من عصير الحبق والخلط، ثم شرب الخليط مرتين يومياً.

11) يعالج القشرة والفطريات الموجودة على فروة الرأس، ويمكن استخدامه: بوضع ملعقة كبيرة من الحبق المطحون، وثلاث ملاعق كبيرة من زيت جوز الهند وخلطهم، ثم تطبيق الخليط على فروة الرأس وتدليكها لمدّة عشر دقائق وبعدها غسل الشعر بالماء.

12) يحافظ على صحة الجهاز المناعي، كما يقيه من الأمراض.

13) يخفّف من آلام المعدة، ويمكن استخدامه: بوضع ملعقة صغيرة من الحبق المطحون بداخل كوب من الماء والخلط، ثم شرب الخليط مرتين يومياً.

14) ينظّف البشرة من السموم والرؤوس السوداء، ويمكن استخدامه بوضع ملعقة كبيرة من الحبق المطحون، وزلال بيضة في وعاء وتخلط، ثم تطبيق الخليط على جميع أنحاء البشرة، وتركه لمدّة عشرين دقيقة على الأقل، وبعدها غسلها بالماء.

15) يساهم في التخلص من رائحة الفم غير المستحبّة، وذلك بمضغه طازجاً، أو الغرغرة بمنقوعه يومياً.

16) يعالج أمراض العين المختلفة مثل: الضمور البقعي، والماء وغيرهما.

17) يُخفِّض حرارة الجسم المرتفعة، وذلك من خلال شرب منقوع الحبق يومياً.

18) يعالج آلام الرأس، ويمكن استخدامه: بوضع حفنة من أوراق الحبق الطازجة داخل وعاء، ثمّ إضافة كوبين من الماء إليها، ثمّ تغطية الرأس بمنشفة جافّة، واستنشاق ريحه.

19) يحافظ على صحة الأسنان، كما يعالج التهابات اللثة، ويمكن استخدامه: بوضع ملعقة صغيرة من كلّ من: زيت الخردل، والحبق الطازج المفروم ناعماً ويخلط، ثمّ تطبيق الخليط على الأسنان، وتركه لمدّة خمس دقائق، وبعدها غسلها بالماء.

{الحديث السَّابع والعشرون}

{التَّداوي بالملح}

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي، إذ سجَدَ فَلَدَغَتْه عَقْربٌ في إصْبَعِه، فانْصَرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ وقال: لَعَنَ اللهُ العقْربَ؛ ما تَدَعُ نَبيًّا ولا غَيرَه، قال: ثمَّ دعا بإناءٍ فيه ماءٌ ومِلْحٌ، فجَعَلَ يَضَعُ مَوضِعَ اللَّدْغةِ في الماءِ والمِلْحِ، ويَقرَأُ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} والمُعوِّذَتَينِ حتى سَكَنَتْ[1].

وفي الباب عن عليٍّ وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم.



[1] الجامع الصغير للسيوطي 7244، وذخيرة الحفاظ لابن القيسراني 2/787، وابن أبي شيبة كما في ((إتحاف الخيرة)) (3942) بنحوه، فيه ابن لهيعة ولكنَّه يحسن بكثرة طرقه.

{الحديث الثَّامن والعشرون}

{التَّداوي بالخل}

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النَّبِيّ ﷺ قال: نِعمَ الإدامُ الخلُّ. (يعني حديث: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سألَ أهلَه الإدامَ، قالوا: ما عِندَنا إلَّا الخَلُّ، قال: فدَعا به، فجَعَلَ يَأكُلُ ويقولُ: نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ، نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ)[1]. ينظر: الحاشية.



---

[1] أخرجه أبو داود **3820** وصححه الألباني، والترمذي **1839**، وابن ماجه **2697**، وأحمد في المسند **14261**، ومسلم (**2051**) بمثله.

مع أنَّ الخلَّ لم يصرِّح النبي ﷺ أنه علاج، إلَّا أنه مدحه ولم يمدحه النبي ﷺ إلَّا لفوائد فيه، فيعد الخل، وخاصة خل التفاح الطبيعي، غذاءً وظيفياً غنياً بحمض الخليك، ويُساهم في تحسين صحة الأمعاء، خفض مستويات سكر الدم، تعزيز فقدان الوزن، وتحسين صحة القلب عبر تقليل الكوليسترول الضار الطبي، كما يعمل كمضاد للميكروبات لعلاج التهابات الجلد.

أهم الفوائد الصحية للخل:

تنظيم سكر الدم: يساعد في تحسين حساسية الأنسولين وخفض مستويات السكر بعد الوجبات، مما يجعله مفيداً لمرضى السكري من النوع الثاني.

إنقاص الوزن: يساعد حمض الخليك في تعزيز الشبع والشعور بالامتلاء، مما يقلل استهلاك السعرات الحرارية الطبي.

صحة القلب: يساهم في خفض مستويات الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية، مما يقلل من مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية الطبي.

خصائص مضادة للميكروبات: يستخدم في تطهير الجروح، علاج فطريات الأظافر، والتهابات الأذن والجلد .

دعم الهضم: خل التفاح الذي يحتوي على "الأم" (البكتيريا النافعة) يعزز صحة الجهاز الهضمي جرين سبوت.

{الحديث التَّاسع والعشرون}

{التَّداوي بالاستفراغ}

عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ صائمًا فِي غيرِ رمضانَ، فأصابهُ غمٌّ أذاهُ، فتقيَّأَ فقاءَ، ...[1] انظر: الحاشية.



[1] أخرجه الدارقطني في سننه 1/375، والبيهقي في الخلافيَّات 640، لم يروه عن الأوزاعي غير عتبة بن السكن، وهو منكر الحديث.

وقوله: أصابه غم، أي: (مرض أو ألم في الجوف)، وقوله: فتقيأ فقاء، أي: استخرج القيء إلى أن قاء.

يعدّ ابن القيم القيء استفراغاً لأعلى المعدة، وفوائده تكمن في تنظيف المعدة من المواد الرديئة والسموم، وتخليصها من فضلات الطعام الزائد، وعلاج غلبة الصفراء أو البلغم اللزج، مما يحسن الهضم ويقوي المعدة. يعتبره من طرق الاستفراغ النافعة عند الحاجة، خاصة في الصيف والبلاد الحارة.

فقال: فصل: والقيء ينقي المعدة ويقويها، ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس، وينفع قروح الكلى والمثانة، والأمراض المزمنة كالجذام والاستسقاء، والفالج والرعشة وينفع اليرقان.

وينبغي أن يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور، ليتدارك الثاني ما قصر عنه الأول، فينقي الفضلات التي انصبت بسببه، والإكثار منه يضر المعدة...زاد المعاد 120 – 121 /4.

{الحديث الثَّلاثون}

{التَّداوي بقيام اللَّيل}

عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: عليكمْ بقيامِ الليلِ؛ فإنَّه دأبُ الصالحينَ قبلكمْ، وقربةٌ إلى اللهِ تعالى، ومنهاةٌ عنِ الإثمِ، وتكفيرٌ للسيئاتِ، و مطردةٌ للداءِ عنِ الجسدِ[1].

فضلا: يُنظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه الترمذي بعد (3549)، وابن خزيمة (1135)، والطبراني (8/ 92) (7466) باختلاف يسير. والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (2824)، وأبو نعيم في ((الطب النبوي)) (116)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (63/ 120) واللفظ له، والسيوطي في الجامع الصغير: 5555.

وفي الباب: عن جابر بن عبد الله، وأبي أمامة، وأبي الدرداء، وبلال، وسلمان الفارسي. وصححه الألباني في تام المنة: 244، وقال: دون الجملة الأخيرة منه: ومطردة للداء عن الجسد، حسن أو صحيح.

وأراه كلُّه حسن بمجموع طرقه والله أعلم.

وأقول: الاستيقاظ في آخر الليل (قيام الليل) يمنح الجسد فوائد صحية ونفسية جليلة، حيث يعزز من كفاءة الجهاز المناعي، ويقلل من التوتر والقلق، كما يساهم في تنظيم مستويات السكر في الدم وضغط الدم، ويحسن جودة النوم النفسي والجسدي، مما يضفي نضارة على الوجه وراحة للأبدان.

فوائد الاستيقاظ آخر الليل للجسد:

تعزيز الصحة البدنية والمناعة: أثبتت الدراسات أن قيام الليل يساهم في الوقاية من أمراض السكري، وضغط الدم، والأزمات القلبية.

تحسين التمثيل الغذائي (الأيض): يساعد في ضبط الساعة البيولوجية، مما يحسن الهضم، ويزيد من كفاءة الجسم في حرق الدهون، ويقلل من الرغبة في تناول الطعام ليلاً.

راحة الدماغ والنشاط: يعمل على إراحة خلايا الدماغ المرهقة، مما يقلل من القلق والتوتر ويزيد من مستوى التركيز واليقظة في النهار.

تنظيم الهرمونات: يساعد في تنظيم إفراز الميلاتونين (هرمون النوم) والكورتيزول، مما يضمن الاستيقاظ بحيوية ونشاط.

نضارة الوجه والراحة النفسية: ورد أن صلاة الليل تورث صحة البدن، وحسن الوجه، وتزيل الهموم، وتجلب الراحة والسرور.

فوائد روحية وصحية: يعتبر وقت السحر (ثلث الليل الآخر) وقت نزول إلهي ومناجاة، مما يورث الطمأنينة التي تنعكس إيجاباً على صحة الجسد. (منقول). =

= وبما أنّي معالج طبيعي، أوافق على كل ما كتب في الحاشية وخاصَّةً أنَّ التغلُّب على النوم والقيام في آخر الليل، يقوِّي جهاز المناعة، ويُصلح المشاكل العصبيَّة، ويُساعد على علاج ضيق التنفس؛ لأنَّه وقت انبعاث الأكسيجين من النباتات، فيزيد بذلك راحة للرئتين وراحة للأعصاب، وتقويَة للمناعة.

{الحديث الحادي والثَّلاثون}

{التَّداوي بالسُّجود}

عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَبِيتُ مع رَسولِ اللهِ ﷺ فأتَيْتُهُ بوَضُوئِهِ وحَاجَتِهِ فَقالَ لِي: سَلْ، فَقُلتُ: أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ. قالَ: أوْ غيرَ ذلكَ قُلتُ: هو ذَاكَ. قالَ: فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ بكَثْرَةِ السُّجُودِ[1]. ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه أبو داود (1320) واللفظ له، والنسائي (1138)، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني)) (2387) باختلاف يسير ومسلم 489 واللفظ له.

يفهم من قول النبي ﷺ: (فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ) أنَّ النفس تسقم كما يسقم الجسد فيعلو القلب الحسد والرياء وغيره من أمراض القلوب، وكذلك الشيء من الأمراض النفسية كالاكتئاب والضيق وغيره، ولا شفاء لهذه الأمراض إلا كثرة السجود في الصلاة.

ولكنَّ الغريب أنَّ كثرة السجود ليست له فائدة وعلاج للأمراض النفسية والقلبية وحسب، بل أثبت العلم أنَّ له فوائد علاجية عضويَّة أيضًا، من ذلك ما يلي:

يعتبر السجود علاجاً فعّالاً وشاملاً من الناحيتين الجسدية والنفسية، حيث أظهرت الدراسات أنه يُخفف آلام أسفل الظهر، يزيد مرونة العمود الفقري، ويحسن تدفق الدم إلى الدماغ. كما يساعد في التخلص من الشحنات الكهربائية السلبية، يزيل التوتر والقلق، ويهدئ النفس، كذلك يحسّن مجرى التنفس فهو فعَّال لمرضى الربو، فيؤمر من أصابه ضيق تنفس حاد بالسجود فينزل المخاط من أسفل الرئتين إلى أعلاها فيستعيد بذلك المصاب تنفسه الطبيعي.

وإليك أبرز الفوائد العلاجية للسجود:

علاج لآلام الظهر والفقرات: يساعد السجود على تمديد الفقرات، تخفيف الضغط المتراكم من الجلوس الطويل، وزيادة مرونة الأربطة في الظهر.

تحسين الدورة الدموية: تدفق الدماء المحملة بالأكسجين والطاقة إلى جميع أعضاء الجسم، وخاصة الدماغ، مما يزيد التركيز.

فوائد نفسية (علاج نفسي): يمنح السجود راحة داخلية، يزيل الغضب، ويساعد في علاج ضيق الصدر والأرق.

تحريك عضلات الجسم: يساهم السجود في تحريك أكثر من عضلة ومفصل، مما يعزز مرونة وقوة الجسم.

تفريغ الشحنات الكهربائية السلبية: فتلامس أعضاء الجسم السبعة (الجبهة، اليدين، الركبتين، وأطراف القدمين) للأرض يساعد في تفريغ الشحنات الكهربائية السلبية.

ومن البدائع في هذا الباب أن السجود لا يُعطي فوائده العلاجية إلا بأدائه في الصلاة بتأنٍ وخشوع لتحقيق الفوائد العلاجية العضوية والنفسية والقلبية الكاملة.

{الحديث الثَّاني والثَّلاثون}

{التَّداوي بالنَّسلان}

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: شكا ناسٌ إلى النبيِّ ﷺ المشيَ فدعَا بهمْ فقالَ: عليكمْ بالنَّسَلانِ، فنسَلْنَا فوجدناهُ أخفَّ علينَا[1]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه الحاكم المستدرك 2526، والألباني في السلسلة 1/834، والوادعي في الصحيح المسند 232.

أبرز تفاصيل مشية النسلان وفوائدها:

الكيفية: مشي أسرع من المعتاد ولكن دون ركض عنيف، مع مقاربة الخطوات والميل قليلاً للأمام.

الوصف: وصفها العلماء بأنها عدو خفيف (هرولة خفيفة) لا يزعج الماشي ولا يكبده مشقة.

الأصل النبوي: أوصى بها النبي ﷺ عندما شكا أصحابه تعب السفر.

الفوائد الصحية:

تخفيف التعب: وجد الصحابة رضي الله عنهم أنها أخف عليهم وتُقلل مشقة السفر.

لياقة القلب: تنشط الدورة الدموية، وتزيد من حرق السعرات الحرارية.

راحة المفاصل: تُعتبر أرفق بالجسم وأقل ضرراً على المفاصل من الركض السريع.

خفة الجسم: تُساعد في قطع المسافات الطويلة بسرعة أكبر.

{الحديث الرَّابع والثَّلاثون}

{التَّداوي بالسِّباحة}

عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير رضي الله عنهم عن النبي ﷺ قال: كلُّ شيءٍ ليسَ منْ ذكرِ اللهِ لهوٌ ولعبٌ، إلَّا أن يكونَ أربعةً: ملاعبةُ الرجلِ امرأتَهُ، و تأديبُ الرجلِ فرسَهُ، و مشي الرجلِ بينَ الغرضينِ، و تعليمُ الرجلِ السباحةَ[1]. ينظر: الحاشية.



---

[1] أخرجه النسائي في ((الكبرى)) (**8889**)، والطبراني في ((الأوسط)) (**8147**)، وأبو نعيم في ((معرفة الصحابة)) (**1517**) باختلاف يسير.

فوائد العلاج بالسباحة:

تخفيف آلام المفاصل والظهر: فيساعد طفو الجسم في الماء على تقليل الضغط على المفاصل المؤلمة والعمود الفقري، مما يسمح بحركة أسهل.

تقوية العضلات وزيادة المرونة: توفر مقاومة الماء تحدياً طبيعياً يساعد على بناء العضلات وتحسين المدى الحركي.

الاسترخاء وتحسين الصحة النفسية: يساعد الماء الدافئ في إرخاء العضلات المتوترة، وتخفيف التوتر والقلق.

إعادة التأهيل: يُستخدم في التعافي من إصابات العظام، والتهاب المفاصل، وبعض الحالات العصبية.

آمن لجميع الأعمار: يعد خياراً ممتازاً لكبار السن، الأطفال، والأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الحركة على اليابسة.

نصائح للعلاج بالسباحة:

السباحة في ماء دافئ: غالباً ما يكون الماء الدافئ أفضل لإرخاء العضلات.

الاستمرارية: للحصول على أفضل النتائج، يُنصح بممارسة السباحة بانتظام.

السباحة ليست مجرد رياضة، بل هي علاج شامل يعزز الصحة الجسدية والنفسية.

{الحديث الخامس والثّلاثون}

{التّداوي بالعجوة}

عن أُمِّي عائشة أمِّ المؤمنين رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: إنَّ في عَجْوَةِ العالِيَةِ شِفاءً، أوْ إنَّها تِرْياقٌ، أوَّلَ البُكْرَةِ[1].

وفي رواية: في عجوةِ العالِيَةِ أَوَّلُ البُكْرَةِ، عَلَى ريقِ النَّفْسِ، شفاءٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ أَوْ سُمٍّ[2].

–كذلك: عن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال: قال النَّبيُّ ﷺ: من تصبَّحَ بسبعِ تمراتٍ عجوةٍ، لم يضرَّه ذلك اليوم سمٌّ، ولا سحرٌ[3]. ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه مسلم **2048**.

[2] أخرجه مسلم (**2048**)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (**6714**) بنحوه، وأحمد (**24735**) واللفظ له وصححه الألباني وفي الجامع **4262**.

[3] أخرجه البخاري (**5445**)، ومسلم (**2047**)، وأبو داود (**3876**)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (**6713**)، وأحمد (**1571**) واللفظ له.

تمر العجوة هو نوع فاخر من التمور يزرع في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ويتميز بلونه الداكن (الأسود تقريباً)، وطعمه الحلو المعتدل الشبيه بالكراميل، وقوامه الطري، يُعد من أجود التمور وأكثرها صحية، حيث يحتوي على معادن (بوتاسيوم، مغنيسيوم)، ألياف، ومضادات أكسدة، مما يقوي المناعة، يحسن الهضم، ويدعم صحة القلب.

أبرز المعلومات عن تمر العجوة:

المصدر: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

المذاق والقوام: حلو، لحمي طري، يذوب في الفم، ولونه يميل للسواد.

الفوائد الصحية:

تعزيز الطاقة: غني بالسكريات الطبيعية والطاقة الفورية.

صحة الجهاز الهضمي: يحتوي على ألياف غذائية تساعد في الهضم ومحاربة الإمساك.

تقوية المناعة والوقاية من الأمراض: يحتوي على مضادات أكسدة قوية.

صحة القلب والعظام: غني بالبوتاسيوم والمغنيسيوم والكالسيوم.

الوقاية من فقر الدم: مصدر جيد للحديد. =

= وللمزيد: فإنَّ: في هذا الحديثِ يُخبِرُ النَّبِيُّ ﷺ «أنَّ في عَجوةِ العَاليةِ شفاءً»، والعَجْوةُ نَوعٌ مِن التَّمْرِ الطَّرِيّ يَميلُ إلى السَّوادِ، والعاليةُ اسمُ مَوضعٍ بِالمدينةِ، ويُطلَقُ اسمُها تاريخيًّا على المنطقةِ الواقعةِ في الجهةِ الشَّرقيَّةِ والجنوبيَّةِ الشَّرقيَّةِ مِن المدينةِ في خَطٍّ يَمتَدُّ شَرقًا مِن البَقيعِ إلى حَرَّةِ واقِمَ، وجنوبًا بمُحاذاةِ مَسجِدِ قُباءَ، «أوَّلَ البَكرةِ» أي: في الصَّباحِ، والمرادُ أنَّ في تَمرِها المسمَّى بالعجوةِ شِفاءً زائدًا بِالنِّسبةِ إلى عَجْوةِ غيرِها، وأنَّ مَن يأكلُ عَجوةَ العاليةِ في أوَّلِ الصَّباحِ على الرِّيقِ وقبْلَ أنْ يَأكُلَ شيئًا آخَرَ تكونُ له مِثلَ التِّرْياقِ، أي: يَنفعُ لِأنواعِ السُّمِّ والسِّحرِ، وفي حَديثٍ آخَرَ للتِّرمذيِّ: «العَجْوةُ مِنَ الجَنَّةِ، وفيها شِفاءٌ منَ السُّمِّ»، ومَعْنى كَونِها مِن الجَنَّةِ لِمَا فيه مِن لَذَّةٍ وشِفاءٍ مِن السُّمِّ والسِّحْرِ كما ذُكِرَ، فكأنَّها مِن الجَنَّةِ؛ ولأنَّ طَعامَ الجَنَّةِ هو الَّذي يُزيلُ الأذَى والتَّعَبَ، وقيل: مَعْنى ذلك أنَّ فيها شَيئًا من صِفاتِ ثِمارِ الجَنَّةِ في الطَّبْعِ؛ فلذلك صارتْ شِفاءً مِن السُّمِّ؛ وذلك أنَّ السُّمَّ قاتِلٌ، وثَمَرُ الجَنَّةِ خالٍ مِن المَضارِّ والمَفاسِدِ، فإذا اجتَمَعا في جَوفٍ عَدَلَ السُّمَّ الفاسِدَ فاندَفَعَ الضَّرَرُ، أو لكَونِ التَّمْرِ عُوذةً ووِقايةً من السِّحْرِ والسُّمِّ، كما ثَبَتَ في الصَّحيحينِ: «مَن تَصبَّحَ بسَبْعِ تَمْراتِ عَجْوةٍ لم يَضُرَّه ذلك اليَومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ». منقول: من شروح الحديث من موقع الدرر السنيَّة (المبارك).

{الحديث السَّادس والثَّلاثون}

{أحسن طرق التَّداوي}

عن عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: خَيرُ ما تَداوَيْتُم بهِ السَّعوطُ واللَّدودُ والحِجامةُ والمَشْيُ[1]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه الحاكم في المستدرك: **7679**.

حديث "خَيرُ ما تَداوَيْتُم بهِ السَّعوطُ واللَّدودُ" (مع الحجامة والمشي) هو توجيه نبوي لأفضل طرق العلاج، حيث يُشير السَّعوط: إلى صب الدواء في الأنف لعلاج أمراض الرأس والصدر، واللَّدود: هو دواء يُصب في أحد شقّي الفم لعلاج أمراض الحلق والبطن، لسرعة وصولهما للموضع المطلوب، وذلك في سياق الطب النبوي.

شرح المفردات والمقصود:

السَّعوط: هو الدواء الذي يُجعل في الأنف (يُسعط به المريض)، ويُستخدم عادةً لعلاج أمراض الرأس، الزكام، أو آلام الصدر.

اللَّدود: هو الدواء الذي يُصب في أحد جانبي الفم (لَدَدْتُ المريضَ). وكان يُستخدم لعلاج أوجاع الحلق، البطن، أو بعض الأمراض الباطنية.

التفضيل: يُعتبران من "خير ما تداويتم به" لأنهما يُعتبران من الطب العلاجي السريع والمباشر (من أمثل دواءكم) الذي يُؤثر في موضع العلة.

{الحديث السَّابع والثَّلاثون}

{التَّداوي بالرُّقية الشَّرعيَّة}

عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: كُنَّا نَرْقِي في الجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللهِ، كيفَ تَرَى في ذلكَ؟ فَقالَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لا بَأْسَ بالرُّقَى ما لَمْ يَكُنْ فيه شِرْكٌ[1].

– وكذلك عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيَّ ﷺ كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفُثُ، فلما اشتد وجعه، كنت أقرأ عليه، وأمسح بيده؛ رجاء بركتها[2].

– وكذلك عنها رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله نفثَ عليه بالمعوذات[3]. ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه الطحاوي في ((معاني الآثار)) (7192) واللفظ له، وأبو داود (3886)، وابن حبان (6094) باختلاف يسير.

[2] أخرجه مسلم 2192.

[3] أخرجه البخاري (4439)، وابن ماجه (3529) بنحوه.

الرقية لغة: الرقيةُ هيَ: العُوذةُ، قالَ عروةُ:

فمَا تركَا منْ عوذةٍ يعرفانَها * ولَا رقيةٍ إلَّا بهَا رقيانِي. (المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – ابن سيده 6 / 309).

قالَ الأزهرِيُ: رقَى الرَّاقِي رقيةً ورقيًا: إذَا عوَّذَ ونفثَ. (تهذيب اللغة – 9 / 293).

قالَ ابنُ الأثيرِ: الرُّقيةُ: العُوذةُ التِي يرقَي بهَا صاحبُ الآفةِ، كالحمَّى والصرعِ، وغيرِ ذلكَ منَ الآفاتِ. (النهاية في غريب الحديث 2 /254).

والرقية اصطلاحا: أمَّا فِي الشَّرعِ فالمرادُ بالرُّقيةِ المشروعةِ: هيَ مَا كانَ منَ الأدعيةِ المشروعةِ أوِ الآياتِ القرآنيَّةِ، وقدْ عرَّفهَا بعضُ أهلِ العلمِ بمَا يلِي:

قالَ شمسُ الحقِّ العظيمِ أبادِي: الرُّقيةُ: هيَ العُوذةُ بضمِّ العينِ، أيْ مَا يرقَى بهِ منَ الدُّعاءِ لطلبِ الشِّفاءِ. (عون المعبود شرح سنن أبي داوود – 10 / 370).

قالَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميةَ: الرُّقَى بمعنَى التَّعويذِ، والاسترقاءِ طلبُ الرُّقيةِ، وهوَ منْ أنواعِ الدُّعاءِ. (مجموع الفتاوى 1 / 182، 328 – 10 /195).

ومن الأدلة أنَّ الرقية الشرعية علاج ما ديٌّ وروحيٌّ ونفسيٌّ ما رواه أبو سعيدٍ الخدري في صحيح مسلم؛ أنَّ جبريلَ ﷺ أتَى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يَا محمَّدُ اشتكيتَ؟ فقالَ: نعمْ، قالَ: "باسمِ اللهِ أرقيكَ منْ كلِّ شيءٍ يؤذيكَ، منْ شرِّ كلِّ نفسٍ أوْ عينِ حاسدٍ اللهُ يشفيكَ. =

= الشاهد أنَّ جبيرل ﷺ قال: أشتكيت؟ وهذا لفظ عام يجمع الشكوى من مرض روحي أو نفسي أو عضوي، فلمَّا قال النبي ﷺ: نعم، قال جبريل ﷺ: باسم الله أرقيك...، فيُفهمُ من ذلك أنَّ الرقية علاج والشفاء من عند الله تعالى وحده، لجميع الأماض.

وللمزيد في ما يخصُّ مشروعيَّة الرقية بالأدلَّة، وحكم الرقية الشرعية، وشروط الرقية الشرعية، وفضل الرقية، والراقي، وحكم تعلُّم الرقية الشرعية، وغيرها من أصول الإصابات وكيفية العلاج بالرقية الشرعية: يُنظر كتابي: المفرد في علم التشخيص ودلائل الإصابات من الرقية الشرعية، وكتابي: حقيقة الإصابات الروحية، وكتابي: في كل بيت راق، وكتابي: أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق.

{الحديث الثَّامن والثَّلاثون}

{التَّداوي بالماء المرقي}

عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده (ثابت بن قَيسٍ رضي الله عنه) عن رسول الله ﷺ، أنَّهُ دَخَلَ عَلَيهِ، (أي: دخلَ على ثابت بن قيس) – قال أحمد: وهو مريضٌ، فقال: اكشِفِ البأسَ رَبَّ النَّاسِ، عن ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شمَّاسٍ، ثمَّ أخذ ترابًا مِن بُطحانَ فجعَلَه في قَدَحٍ، ثمَّ نَفَث عليه بماءٍ وصَبَّه عليه[1]. ينظر: الحاشية.

–كذلك: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لَمَّا حُفِرَ الخَنْدَقُ رَأَيْتُ بالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إلى امْرَأَتِي، فَقُلتُ: هلْ عِنْدَكِ شَيءٌ؟ فإنِّي رَأَيْتُ برَسولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فأخْرَجَتْ إلَيَّ جِرَابًا فيه صَاعٌ مِن شَعِيرٍ، ولَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا، وطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إلى فَرَاغِي، وقَطَّعْتُهَا في بُرْمَتِهَا، ثُمَّ ولَّيْتُ إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لا تَفْضَحْنِي برَسولِ اللَّهِ ﷺ وبِمَن معهُ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وطَحَنَّا صَاعًا مِن شَعِيرٍ كانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أنْتَ ونَفَرٌ معكَ، فَصَاحَ النَّبيُّ ﷺ فَقَالَ: يا أهْلَ الخَنْدَقِ، إنَّ جَابِرًا قدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ، فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، ولَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حتَّى أجِيءَ، فَجِئْتُ وجَاءَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بكَ وبِكَ، فَقُلتُ: قدْ فَعَلْتُ الذي قُلْتِ، فأخْرَجَتْ له عَجِينًا فَبَصَقَ فيه وبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إلى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، واقْدَحِي مِن بُرْمَتِكُمْ ولَا تُنْزِلُوهَا، وهُمْ ألْفٌ، فَأُقْسِمُ باللَّهِ لقَدْ أكَلُوا حتَّى تَرَكُوهُ وانْحَرَفُوا، وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كما هي، وإنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كما هُوَ[2]. ينظر: الحاشية.

---

[1] أخرجه أبو داود **3885**، و البيهقي ()، واللفظ له، وابن حبان (**6069**)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (**10789**)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (**9118**) واللفظ لهم دون قول:"ونفث فيه".

[2] أخرجه البخاري (**4102**)، ومسلم (**2039**). =

= يفهم من هذا الحديث والذي يليه جواز القراءة على الماء وغيره من زيت أو عسل، فقولها: فأَخْرَجَتْ له عَجِينًا فَبَصَقَ فيه وبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إلى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وبَارَكَ، فبارك يعني دعا بالبركة، فهنا اجتمعت أمور: الأوَّل: سنيَّة البصق من الحديث الثاني، أو النفث من الحديث الأوَّل، الثاني: الدعاء مع النفث كما فعل النبي ﷺ في الحديث الثاني، الثالث: سنيَّة صب الماء المرقي على المصاب كما في الحديث الأوَّل، وسنيَّة شرب الماء المرقي قياساً على أكلهم من الطعام الذي بصق فيه رسول الله ﷺ وبرَّك.

وقد أجمع أهل العلم قاطبة ولم يخرج عليهم على حد علمي أحد بجواز شرب الماء المرقي، والغسل به، بل وأقول بجواز صبِّه على جدران البيت طلبًا لبركة القرآن أو الدعاء الذي قرء عليه، بل أجمع القوم على جواز المحويَّات، مع أنِّي أستنكرها لقرب هيأتها بأفعال السحرة، ولكنَّ القوم أجازوها، وهي: أن يكتب للمصاب آيات من القرآن، بمداد طاهر في إناء أو ورقة ثمَّ تُمحى بالماء ويشربها المصاب، وإن كان شُربها معمول به فصبُّه على المصاب من قياس أولى، وكل هذا لبركة القرآن الذي قرأ على الماء.

قال السيوطي في الإتقان: وغالب ما يذكر في ذلك كان مستنده تجارب الصالحين... وقد ذكر رحمه الله تعالى أشياء مما كان يقرأ بعض الصالحين... ثم قال: وأخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس موقوفاً في المرأة يعسر عليها ولادتها قال: يكتب في قرطاس ثم تسقى: باسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}[النازعات: 43]، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}[الأحقاف: 35].

وقال ابن القيم في كتاب الطب النبوي: قال الخلال: حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي –أحمد بن حنبل– يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شيء نظيف، يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا}[النازعات: 43]، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ}[الأحقاف: 35].

قال الخلال: أنبأنا أبو بكر المروزي أن أبا عبد الله جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله تكتب لامرأة قد عسر عليها ولدها منذ يومين؟ فقال له: يجيء بجام واسع وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد، ويذكر عن عكرمة عن ابن عباس قال: مر عيسى عليه السلام على بقرة، وقد اعترض ولدها في بطنها، فقالت: يا كلمة الله، ادع الله أن يخلصني مما أنا فيه، فقال: يا خلاق النفس من النفس، ويا مخلص النفس من النفس، ويا مخرج النفس من النفس خلصها، قال: فرمت بولدها، فإذا هي قائمة تشمه، قال: فإذا عسر على المرأة ولدها، فاكتبه.

وقال ابن القيم: كتاب آخر لذلك يكتب في إناء نظيف: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ * وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ}[الإنشقاق: 1 – 5]، وتشرب منه الحامل، ويرش على بطنها.

{الحديث التَّاسع والثَّلاثون}

{التَّداوي بالرِّيق والقرآن}

عن عمر ذُكِرَ عندَهُ أبو بَكرٍ فبَكى، وقالَ: وددتُ أنَّ عمَلي كلَّهُ مثلُ عملِهِ يومًا واحدًا من أيَّامِهِ وليلةً واحدةً مِن لياليهِ، أمَّا ليلتُهُ فليلةٌ سارَ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى الغار فلمَّا انتهَيا إليْهِ قالَ: واللَّهِ لا تدخلُهُ حتَّى أدخلَ قبلَكَ فإن كانَ فيهِ شيءٌ أصابَني دونَكَ فدخلَ فَكسحَهُ ووجدَ في جانبِهِ ثقبًا فشقَّ إزاره وسدَّها بِهِ وبقي منْها اثنان فألقَمهُما رجليْهِ ثمَّ قالَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ ادخُل، فدخلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ووضعَ رأسه في حِجرِهِ ونامَ فلُدِغَ أبو بَكرٍ في رجلِهِ منَ الجحر ولم يتحرَّك مخافةَ أن ينتبِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسقَطت دموعُهُ على وجْهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مالك يا أبا بَكرٍ؟ قالَ: لُدِغتُ فداكَ أبي وأمِّي فتفلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فذَهبَ ما يجدُهُ...[1]

- كذلك: ما رواه أبي سعيد الخذري رضي الله عنه أنَّ ناسًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ أتَوْا حَيًّا منَ العَرَبِ فلمْ يَقْروهم، فبيْنا هم كذلك، إذ لُدِغَ سَيِّدُ أولئك، فقالوا: أفيكم دَواءٌ أو راقٍ؟ فقالوا: إنَّكم لم تَقْرونا؛ فلا نَفعَلُ، أو تَجعَلوا لنا جُعْلًا، فجَعَلوا لهم قَطيعًا من شاءٍ، فجعَلَ يَقرَأُ بأُمِّ القُرآنِ، ويَجمَعُ بُزاقَه ويَتفُلُ؛ فبرَأَ الرَّجُلُ...[2]



[1] أخرجه البيهقي في ((دلائل النبوة)) (2/ 476)، واللالكائي في ((شرح أصول الاعتقاد)) (2426)، وابن بشران في ((فوائده–الجزء الأول والثاني)) (624) بنحوه.

[2] أخرجه الدارقطني (3036) بلفظه، والبخاري (2276)، ومسلم (2201) باختلاف يسير.

{الحديث الأربعون}

{التَّداوي من العين}

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن النَّبي ﷺ أنه قال: الْعَيْنُ حَقٌّ، ولو كانَ شيءٌ سابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ، وإذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا[1]. ينظر: الحواشي.

–كذلك: عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه[2]، قال: مرَّ عامرُ بنُ ربيعةَ بسَهلِ بنِ حنيفٍ رضي الله عنهم وَهوَ يغتسلُ فقالَ: لم أرَ كاليومِ ولا جِلدَ مُخبَّأةٍ، فما لبثَ أن لُبِطَ بِهِ، فأتِيَ بِهِ النَّبيَّ ﷺ فقيلَ لَهُ: أدرِك سَهلًا صريعًا، قالَ: من تتَّهمونَ بِهِ؟ قالوا: عامرَ بنَ ربيعةَ، قالَ: علامَ يقتلُ أحدُكم أخاهُ، إذا رأى أحدُكم من أخيهِ ما يعجبُهُ فليدعُ لَهُ بالبركَةِ، ثمَّ دعا بماءٍ فأمرَ عامرًا أن يتوضَّأَ فيغسلَ وجْهَهُ ويديْهِ إلى المرفقينِ ورُكبتيْهِ وداخلةَ إزارِهِ وأمرَهُ أن يصبَّ عليْهِ[3]. ينظر: الحواشي.

---

[1] أخرجه مسلم: **2188**.

[2] أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وعدّه الذهبي وابن حجر من الصحابة، روى الحديث عن جمع من الصحابة، وتوفي سنة **100** هـ في مدينة الإسكندرية.

[3] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (**7617**)، وابن ماجه (**3509**) واللفظ له، وأحمد (**15980**)، وصححه الألباني.

علَّمَ النَّبيُّ ﷺ أُمَّتَه حُسْنَ الأدبِ في كلِّ شَيءٍ، ومِن ذلك: الدعاءُ بالبركةِ والخيرِ عند رُؤيةِ ما يُعجِبُ؛ حتَّى تندفِعَ العينُ ولا يقعَ التَّحاسُدُ بين النَّاسِ.

وفي هذا الحديثِ يَحكي أبو أُمامةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ رضِيَ اللهُ عنه، أنَّه: "مَرَّ عامِرُ بنُ ربيعةَ بسَهْلِ بنِ حُنَيفٍ رضي الله عنهم وهو يَغتسِلُ" وكان يغتسِلُ في بِئرٍ في المدينةِ، فقال عامِرٌ رضي الله عنه عندما رأى سَهلًا: "لم أَرَ كاليومِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ"، أي: ما رأيتُ يومًا مِثلَ ما رأيتُه اليومَ في البَياضِ والنُّعومةِ؛ جِلدًا حَسَنًا جميلًا أجمَلَ مِن جِلْدِ الفَتاةِ المُنَعَّمةِ، المُخَبَّأَةِ الممنوعةِ مِن الخُروجِ مِن خِبائِها وخَيمتِها وبيتِها الَّتي لم تتزوَّجْ بعدُ! قال أبو أُمامةَ رضي الله عنه: "فما لَبِثَ أنْ لُبِطَ به"، أي: صُرِعَ سهلُ بنُ حُنيفٍ، وسَقَط مِن قِيامٍ، وذلك مِن أثرِ العَينِ والحَسدِ، وفي روايةِ الطَّبرانيِّ: "فوُعِكَ سَهلٌ مكانَه، واشتَدَّ وَعْكُه. قال أبو أُمامةَ: "فأُتِيَ به" (أي: بخَبرِ ما أصابَ سَهلٌ) "النَّبيُّ ﷺ، فقيل له: أدرِكْ سَهلًا صَريعًا"، أي: مَريضًا لا يَقْوى على القِيامِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: "مَن تتَّهِمونَ به؟ قالوا: عامِرَ بنَ رَبيعةَ". وفي روايةِ الطَّبرانيِّ: "فأخبرَه سَهلٌ الَّذي كان مِن شأْنِ =

= عامِرٍ"، فقال النَّبيُّ ﷺ: "عَلَامَ يقتُلُ أحدُكم أخاه؟!"، أي: بالعينِ والحَسدِ، ثُمَّ قال صلَّى الله عليه وسلَّم مُوجِّهًا إلى الأدبِ في مِثلِ هذه المواقِف: "إذا رأى أحدُكم مِن أخيه ما يُعجِبُه فليدْعُ له بالبَرَكةِ"، أي: أنْ يسأَلَ اللهَ له الزّيادةَ في الخيرِ.

قال: "ثمَّ دعا"، أي: طلَبَ النَّبيُّ ﷺ، "بماءٍ، فأمَرَ عامِرًا أنْ يَتوضَّأَ، فيغسِلَ وجْهَه ويديه إلى المِرْفقينِ ورُكْبتَيه وداخلةَ إزارِه"، وداخِلُ إزارِه: طرَفُ الإزارِ الَّذي يَلِي الجَسدَ، "وأمَرَه أنْ يَصُبَّ عليه"، وفي روايةِ أحمدَ مِن حديثِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ: "ثمَّ يَصُبَّ ذلك الماءَ عليه رجُلٌ مِن خلْفِه على رأْسِه وظهرِه، ثمَّ يُكْفِئَ القدَحَ، ففُعِلَ به ذلك، فَراحَ سَهلٌ مع النَّاسِ ليس به بأسٌ" وهو كِنايةٌ عن سُرعةِ بُرْئِه، وهذا الأمْرُ لا يُمكِنُ تعليلُه ومعرفةُ وجْهِه؛ إذ ليس في قوَّةِ العقلِ الاطِّلاعُ على أسرارِ جميعِ الأمورِ.

فهذا بيان كيفيَّةِ اغتسالِ العائنِ للمُصابِ بالعينِ، والشفاء منها بإذن الله جل جلاله.

{الحديث الحادي والأربعون}

{التَّداوي من الحسد}

عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: قُلْ هو اللَّهُ أحَدٌ والمعوذتينِ حين تُمسي، وحين تُصبحُ، ثلاثَ مراتٍ تكفيك من كلِّ شيءٍ[1]. ينظر: الحاشية.



[1] أخرجه أبو داود (5082)، والترمذي (3575) كلاهما بلفظه مطولًا، والنسائي (5428) مطولًا باختلاف يسير. وصححه الألباني.

والحسد خلاف العين، فليسا واحدا، وينظر في ذلك كتابي: المفرد في علم التشخيص ودلائل الإصابات من الرقية الشرعية، وكتابي: حقيقة الإصابات الروحية، وكتابي: في كل بيت راق، وكتابي: أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق.

{الحديث الثَّاني والأربعون}

{التَّداوي من مسِّ الشَّيطان}

عن أم أبان ابنة الوازِع عن جدها (زارِع) أبو الوازِع بن عامر رضي الله عنه[1]: أنَّه انطَلَق إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فانطَلَق معه بابنٍ له مجنونٍ أو ابنِ أختٍ له، قال جدِّي: فلمَّا قدِمنا على رسولِ اللهِ ﷺ المدينةَ قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ معي ابن لي أو ابنَ أختٍ لي مجنونٌ آتيك به فتدعو اللهَ عزَّ وجلَّ له، قال: ائتِني به، فانطلَقْتُ إليه وهو في الرِّكابِ فأطلَقْتُ عنه وألقَيْتُ [عليه] ثيابَ السَّفرِ وألبَسْتُه ثَوْبينِ حَسَنينِ وأخَذْتُ بيدِه حتَّى انتهَيْتُ به إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: ادْنُه منِّي واجعَلْ ظهرَه ممَّا يليني قال: فأخَذ بمجامعِ ثوبِه من أعلاه وأسفلِه فجعَل يضرِبُ ظهرَه حتَّى رأَيْتُ بياضَ إبطَيْه ويقولُ اخرُجْ عدوَّ اللهِ اخرُجْ عدوَّ اللهِ، فأقبَل ينظُرُ نظرَ الصَّحيحِ ليس نظرَه الأوَّلَ، ثُمَّ أقعَده رسولُ اللهِ ﷺ بينَ يدَيْه فدعا له فمسَح وجهَه فلم يكُنْ في الوفدِ أحدٌ بعدَ دعوةِ رسولِ اللهِ ﷺ يفضُلُ عليه[2].

– كذلك: عن عبد الرحمن بن خنيش التميمي رضي الله عنه[3]، قال: جاءَتِ الشياطِينُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وتَحَدَّرَتْ عليهِ مِنَ الجبالِ، وفيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ من نارٍ يُرِيدُ أنْ يَحْرِقَ بِها رسولَ اللهِ ﷺ، قال: فَرُعِبَ، قال جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قال: جعلَ يَتَأَخَّرُ، قال: وجاء جبريلُ ﷺ فقال: يا محمدُ! قُلْ، قال: ما أَقُولُ؟ قال: قُلْ: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ، التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ من شرِّ ما خلقَ، وذَرَأَ، وبَرَأَ، ومن شرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، ومن شرِّ ما يَعْرُجُ فيها،

---

[1] زَراع بن عَامِر العَبْديُّ، من عَبْد القيس، كنيته أبو الوازِع، وقيل: هو زارع بن زارع. والأول أصح، ينظر: أسد الغابة.

[2] أخرجه الطبراني (5314) (5/ 275) واللفظ له، وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني)) (1684)، والخطيب البغدادي في ((الأسماء المبهمة)) (6/ 443) مطولا، ومجمع الزوائد للهيثمي: 5/9. وفيه: عن يعلى بن مرة الثقفي، في مسند أحمد: 17563.

[3] عبد الرحمن بن خنيش صحابي، ففي مسند أحمد 24/200: عن أبي التياح، قال: قلت: لعبد الرحمن بن خنبش التميمي، وكان كبيرا، أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين... فذكر الحديث.

ومن شرِّ ما ذَرَأَ في الأرضِ وبرأَ، ومن شرِّ ما يخرجُ مِنْها، ومن شرِّ فِتَنِ الليلِ والنَّهارِ، ومن شرِّ كلِّ طَارِقٍ، إلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يا رَحْمَنُ[1].

وفي رواية: فقالها، فانكَبَّ لِفيه وطُفِئَت شُعْلتُه...[2]

-كذلك: عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، قال: كنتُ أفزَعُ باللَّيلِ فآخُذُ سيفي فلا ألقى شيئًا إلَّا ضرَبْتُه بسيفي، فقال رسولُ الله ﷺ: ألَا أُعَلِّمُك كلماتٍ علَّمَني الرُّوحُ الأمينُ ﷺ، فقلتُ: بلى قال: قُلْ:...وذكر الحديث[3].



[1] وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الرحمن بن خنبش، وأبي العالة، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

أخرجه أحمد (15499). ابن أبي عاصم في ((السنة)) (372)، والطبراني (3838) (4/ 114)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (4385).

[2] أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى))، باختلاف يسير، والطبراني في الدعاء (1058)، بلفظ مقارب.

[3] أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (5415) بهذا اللفظ.

{الحديث الثَّالث والأربعون}

{التَّداوي من تسلُّط القرين}

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إنَّ الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبِّسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: "ذاك شيطان يقال له خَنزَب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثًا"، قال: ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عني[1]. انظر الحاشية.

- كذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "وكَّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني مُحتاج وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه فأصبحت، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قال: قلت يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالًا، فرحمته وخلَّيت سبيله، قال: أما أنه قد كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ (سيعود) فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني، فإني محتاج وعليّ عيال لا أعود، فرحمته وخلَّيت سبيله، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالًا، فرحمته وخلَّيت سبيله، قال: أما أنه قد كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقل: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم أنك لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: وما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلَّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)، وقال لي: لن يزال عليك

---

[1] صحيح مسلم –كتاب السلام– باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، ج7، ص20، حديث: **5868**.
ويفعل نفس الأمر إذا تسلط القرين على المسلم فأثقله عن العبادات، أو أمره بالسيِّآت.

من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: أما أنه صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قلت: لا، قال: ذاك الشيطان[1]. ينظر: الحاشية.



[1] صحيح البخاري –كتاب الوكالة– باب إذا وكَّل رجلاً، ج2، ص812، حديث: 2187.

ويُفهم من الحديث: أنَّ آية الكرسي تقي من الشياطين، وما القرين إلَّا شيطان من جملة الشياطين، فقراءتها في أذكار الصباح والمساء، ودبر كل صلاة، وقبل النوم، تقي من القرين وتسلطه بل وتقي من كل الشياطين بإن الله جل جلاله...

{الحديث الرَّابع والأربعون}

{التَّداوي منَ السِّحر}

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، قال معاوية: بلغني أن البطلة: السَّحرة[1].



[1] صحيح مسلم باب فضل قراءة القرآن، ج2، ص 197، حديث: 1910.

{الحديث الخامس الأربعون}

{التَّداوي من الهمِّ والحزن، والعجز والكسل، والجبن البخل}

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار، يقال له: أبو أمامة، فقال: يا أبَا أمامة، ما لي أراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة؟، قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: أفلا أعلمك كلاما إذا أنت قلته أذهب عز وجل همك، وقضى عنك دينك؟ قال: قلت: بلى، يا رسول، قال: "قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين، وقهر الرجال "، قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عز وجل همي، وقضى عني ديني[1]. ينظر: الحاشية.

وفي رواية: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الهمِّ والحزنِ، والعجزِ والكسلِ، والبُخلِ والجُبنِ، وضَلَعِ الدَّينِ، وغَلَبَةِ الرجالِ[2].

---

[1] أخرجه أبو داود (1555)، والبيهقي في ((الدعوات الكبير)) (305) واللفظ لهما.

قد جَمَعَ النَّبيُّ ﷺ في هذا الدُّعاءِ التَّعوُّذَ مِن أُصولِ الخِصالِ المُثبِّطةِ عنِ العَمَلِ، فاستَعاذَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الهَمِّ، وهو ألَمُ النَّفسِ يَنشَأُ عنِ الفِكرِ فيما يُتوَقَّعُ حُصولُه ممَّا يُتأذَّى به، والحَزَنُ ألَمٌ بالنَّفْسِ نَتيجةَ شَيءٍ وَقَعَ، وقيلَ: هُما بمَعنًى واحِدٍ. واستَعاذَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ العَجزِ والكَسَلِ، والفَرقُ بيْنَهما: أنَّ الكَسَلَ تَرْكُ الشَّيءِ مع القُدرةِ على فِعلِه، والعَجزَ عَدَمُ القُدرةِ. واستَعاذَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ؛ لِمَا فيهما مِنَ التَّقصيرِ عن أداءِ الواجِباتِ، والقيامِ بحُقوقِ اللهِ سُبحانَه وتَعالى، وإزالةِ المُنكَرِ؛ ولأنَّه بشَجاعةِ النَّفْسِ وقُوَّتِها المُعتَدِلةِ تَتِمُّ العِباداتُ، ويَقومُ بنَصرِ المَظلُومِ، وبالسَّلامَةِ مِنَ البُخلِ يَقومُ بحُقوقِ المالِ، ويَنبَعِثُ للإنفاقِ والجُودِ ولِمَكارِمِ الأخلاقِ، ويَمتَنِعُ مِنَ الطَّمَعِ فيما ليس له، واستَعاذَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مِن ضَلَعِ الدَّيْنِ، أي: ثِقَلِه، وذلك حينَ لا يَجِدُ مَن عليه الدَّيْنُ وَفاءً، ولا سيَّما مع المُطالَبةِ، ومِن غَلَبَةِ الرِّجالِ، أي: قَهْرِهم وشِدَّةِ تَسَلُّطِهم عليه، والمُرادُ بالرِّجالِ الظَّلَمةُ، أوِ الدَّائنونَ. (وكلٌّ ما سبق هي في حقيقتها أمراض إمَّا عضويَّة أو نفسية أو قلبية بمعنى روحيَّة، أو أمراض داخليَّة أو خارجية كضلع الدين وقهر الرِّجال، فمن أدام على هذا الدُعاء شفاه الله كما في نص الحديث وصدق رسول الله ﷺ.

[2] أخرجه البخاري (2893).

{الخاتمة}

الحمد لله ربِّ العالمين وأصلّي وأسلِّم على سيد المرسلين: هذا ما يسَّر الله جل جلاله لي جمعه في هذه الأربعين المباركة إن شاء الله جل جلاله، فما كان فيها من صواب فمن الله جل جلاله وحده، وما كان فيها من خطأٍ فمن نفسي ومن الشيطان، فنعوذ بالله جل جلاله من شرور أنفسنا ومن سيّآت أعمالنا، ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وآمنَّا بنبيِّنا ﷺ وصدَّقنا بكل ما جاء به، فإنَّا وإن لم نحظى بلقاء عينه ولا أصحابه فها نحن قد عكفنا على حفظ آثاره، وللعلم؛ فإنَّ ما في الكتاب لا يؤتي أكلهُ إلَّا باليقين الذي لا يشوب شكّ، وبالإخلاص الذي لا يشوبه شركٌ، وبالحبِّ لنبيِّنا ﷺ، وحبِّ ما جاء به وما قاله، حبًّا لا يشوبه بغض، ولا حتَّى تنكير، ولا رفض، ولا حرج، فإن كان هذا حالك فأبشر بالشِّفاء العاجل من الله تعالى، وإن لم يكن هذا حالك فاسعى لتحسين حالك مع نبيِّك ﷺ، واعلم أنَّه أسهل طرق لتحسين نيَّتك هو بحبِّ نبيِّك ﷺ فإن أحببته صدَّقته في كل ما جاء به وأخلصت العمل لله جل جلاله وصفت سريرتك وعُقدت نيَّتكُ وصفا قلبك، والله المُستعان على كل خير، هذا وبالله التَّوفيق وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وسلَّم والحمد لله ربِّ العالمين.

تمّ الكتاب

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات



{الفهرس}



{المصادر والمراجع}

1 – صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، ت: ١ شوال ٢٥٦ هجري.

2 – صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ).

3 – سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ).

4 – سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).

5 – سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ).

6 – سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ).

7 – مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ).

8 – موطأ مالك: مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني (ت ٧٩ ١ هـ).

9 – مستدرك الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٣ صفر ٥ ٠ ٤ هـ).

10 – صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ).

11 – سنن البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).

12 – سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

13 – معجم أبو يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ).

14 – معجم الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ).

15 – الكامل في الضعفاء لابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).

16 – العلل المتناهية لابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ).

17 – الترغيب للمنذري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ).

18 – مسند الحارث: الحارث بن أبي أسامة (١٨٦ – ٢٨٢ هـ).

19 – بغية الباحث للهيثمي: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (٧٣٥ – ٨٠٧ هـ).

20 – مسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ).

21 – الطب النبوي لأبي نعيم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

22 – مستخرج أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ).

23 – الأحاديث المختارة للضياء: ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى سنة: ٦٤٣).

24 – أخبار مكة للفاكهي: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي (من علماء القرن الثالث الهجري).

25 – النهاية لابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ).

26 – مجمع الزوائد للهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ).

27 – المجموع للنووي: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ).

28 – طبقات ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ).

29 – الضعفاء للعقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ).

30 – معجم شيوخ ابن الأعرابي: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت ٣٤٠هـ).

31 – الجامع الصغير للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

32 – ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ).

33 – إتحاف الخيرة المهرة للبصيري: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ).

34 – الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ).

35 – الصحيح المسند للوادعي: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (ت ١٤٢٢ هـ).

36 – معاني الآثار للطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١ هـ).

37 – الطب النبوي لابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).

38 – شرح أصول الاعتقاد للالكائي: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨ هـ).

39 – فوائد ابن بشران: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (ت ٤١٥هـ).

40 – الأسماء المبهمة للخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

41 – السنة لابن أبي عاصم: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ).

42 – السلسلة الصحيحة للألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ).

43 – الخطوات الأوليَّة في الأعشاب الطبيَّة: للدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

44 – حقيقة الإصابات الروحية: للدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

45 – في كل بيت راق: للدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

46 – المفرد في علم التشخيص ودلائل الإصابات من الرقية الشرعية: للدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

47 – أسرار الترياق من مختصر في كل بيت راق: للدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي



{كتب للمؤلف}

مجموعة أصول التفسير:

1 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الأول)

2 – تمهيد البداية في أصول التفسير (الجزء الثاني)

3 – معية الله تعالى

4 – التفسير والمفسرون

5 – ورقات في أصول التفسير

6 – المتن الحبير في أصول وكليات وقواعد التفسير.

مجموعة الحديث والسنة:

7 – المنة في بيان مفهوم السنة

8 – المختصر في وصف خير البشر ﷺ

9 – قصة الإسلام من سيرة خير الأنام ﷺ

10 – الأربعون في فضل الصحابة وخير القرون

11 – الأربعون الزجرية في أحاديث زجر النساء

12 – الأربعون الشفائية

13 – طريق الأبرار 20 حديثا تملؤها الأسرار

14 – الترويح والملح في شرح نظم غرامي صحيح لابن فرح

15 – أذكار المسلم وما يتعلق به من النوافل

16 – جزء نوافل الأقوال والأفعال المنتقى من كتب الرجال

17 – الوصية بشرح الأربعين الزجرية

18 – عدالة التابعين المطلقة

19 – قرَّة العين في عوالي عصام الدين

20 – البداية في علم الرواية (علم الحديث)

21 – قصيدة يا لائمي من غير ما برهانِ (نَظم الشمائل النبوية)

مجموعة علم الأصول:

22 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الأول)

23 – الخلاصةفي علم الأصول من حد الفقه (الجزءالثاني)

24 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الثالث)

25 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الرابع)

26 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء الخامس)

27 – الخلاصة في علم الأصول من حد الفقه (الجزء السادس)

28 – التهذيب والتوضيح في شرح قواعد الترجيح

29 – النسخ عند الأصوليين، دراسة مقارنة

مجموعة الفقه:

30 – الأذان

31 – الحجاب

32 – الديوث

33 – حجة الوداع من صحيح مسلم مع الشرح

مجموعة علوم اللغة:

34 – البداية في الإملاء والترقيم

35 – باب الكلام من النحو

36 – باب الإعراب من النحو

37 – فتح الرب السميع في علم المعني والبيان والبديع

مجموعة العقيدة:

مجموعة الرقية والطب البديل:

مجموعة الآداب:

56 – الإنفاق في القرآن الكريم

57 – التوكل على الله تعالى

58 – التوبة في القرآن الكريم

59 – العلم النافع

60 – العقل في القرآن الكريم

61 – ذكر الله تعالى

62 – قصيدة: أنين التائبين

وغير ذلك...

والكثير من المقالات منها:

– درء التعارض بين نصوص الكتاب، أو بين الكتاب والسنة، أو بين السنة (ورقات)

– الإمام ابن أبي ذئب (ورقات)

– حكم الإكرامية

وغير ذلك... تجدونها على شبكة الألوكة وغيرها...

Gmail : Nguiliissameddine@gmail.com

هذا وبالله التَّوفيق وصلى الله على نبيّنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

[الصافات: 180 – 181 – 182].

